

صَحِيحُ الْإِمَامِ الْجَبَّارِيِّ

وَهُوَ: الْجَامِعُ الْمُسْتَدْرَكُ الصَّحِيحُ

الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْفُرُوقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجَبَّارِيِّ

طَبْعُ مَرَاجِدٍ وَمَعْجَمَاتٍ عَلَى نَسَبِ السُّلْطَانِيَّةِ

بِقِسْمَةِ عَلِيِّ بْنِ لُبَابِ بْنِ جَزَاءٍ

الْحِزْبِ الْأَوَّلِ

بِرُكْنِ الْجَوْنِ وَتَقْدِيرِ الْمُعْلَوَاتِ

ذِي الْقَبْلِ صَالِحِ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

رقم الإيداع

٢٠١٧ / ١٨٢١

الناشر

دار البيان

بمكة المكرمة وتبعية المطبوعات

٢٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٢٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٢٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

مهَيِّدٌ

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله ، وبعد ؛

لقد أخذت **رَأْسَ النَّاصِيكِ** على عاتقها منذ إنشائها منذ
ثلاثين عامًا النهوض بتراث الأمة في السنة النبوية
وعلومها وتقديمه للأمة والباحثين في أجود صورة
ممكنة ضبطًا وتوثيقًا على أفضل مخطوطاته ، مع
جودة التحقيق والإخراج تحت شعارها المعروف
(من أجل جودة تليق بالسنة النبوية) وقد نتج

عن ذلك سلسلة إصداراتها تحت عنوان **(ديوان
الحديث النبوي)** والتي بلغت أكثر من عشرين
مرجعًا من مراجع السنة النبوية الأساسية ،
أنجز منها ولله الحمد سبعة عشر مرجعًا ؛ هي
أهمها ، ويأتي على رأسها **«صحيح الإمام
البخاري»** أصح كتاب ألف في حديث نبينا

محمد ﷺ ، وقد تميزت طبعة **أزال التاصيل** لـ «صحيح

الإمام البخاري بميزات علمية عديدة ، منها :

١-مراجعة هذه الطبعة وتوثيقها على النسخة

اليونانية المشهورة بـ **(الطبعة السلطانية)** .

٢-إضافة ما زادته نسخة فرع الحافظ البقاعي

الخطية لـ **«صحيح الإمام البخاري»** من فروق

بين الروايات .

٣-شرح رموز الحافظ اليوناني التي رمزها

لأصحاب روايات **«صحيح الإمام البخاري»**

وتحويلها لأسماء من رواها ؛ تيسيراً على القراء

وطلبة العلم .

٤-تعيين كافة رواة أحاديث الكتاب .

٥-تذييل الكتاب بفهارس علمية متخصصة ،

بالإضافة للعديد من الميزات العلمية الأخرى .

وقد صارت هذه الطبعة - بفضل الله - هي

الطبعة المعتمدة لقراءة «صحيح الإمام البخاري» في مجالس السماع لدى العلماء لوثاقتها ولله الحمد .

ورغبة من **كَانَ النَّاصِئُ** في تيسير «صحيح الإمام البخاري» للعامة حجماً وثماناً قامت بإعداد طبعة خاصة بهم في حجم الربع مجزأة على ثلاثين جزءاً صغيراً؛ بحيث يُحمل الجزء في الجيب، ويُقرأ بسهولة بالإضافة لقراءته في مجالس السماع، وقد اقتصرت هذه الطبعة على نص «صحيح الإمام البخاري» كاملاً، وبيان غريبه، وعزو آياته مع وضع أقواس في الآيات التي لها قراءة خاصة .

هذا وقد ورد في الطبعة السلطانية مواضع قليلة جداً بتخصيص بعض آل بيت النبي ﷺ بالسلام دون غيرهم من آل البيت وكبار الصحابة، فقمنا بحذفها من هذه المواضع حفاظاً على النص الأصلي لـ «صحيح الإمام البخاري»، حيث إنها غير موجودة في بعض فروع النسخ الخطية لليونينية وغير

موجودة في كل مخطوطات رواية أبي ذر الهروي والتي هي أوثق الروايات لـ «صحيح الإمام البخاري»، وكذلك غير موجودة في رواية الكشّاني عن الفريري التي هي آخر الروايات تاريخياً عن الإمام البخاري. وقمنا في **كازالناصينك** بذلك توثيقاً لسنة نبينا محمد ﷺ، وحمايةً لآل البيت الكرام من الغلو فيهم. وقد توصلنا في **كازالناصينك** لصواب ذلك بعد دراسة تميزت بالبحث والتدقيق العميقين في أصول «صحيح الإمام البخاري» المخطوطة لأغلب رواياته الموثقة التي لم تورد هذه الصيغ.

وقد أيد ذلك عدم ورود هذه الصيغ في كتب الحديث النبوي السابقة والمعاصرة للإمام البخاري، وقد خلصت الدراسة^(١) إلى أن إضافة هذه الصيغ في

(١) ينظر البحث العلمي الخاص بهذا في موقع **كازالناصينك**

عدد قليل من المواضع في «صحيح الإمام البخاري» هو نتائج عن عبث النساخ الذي يوافق عقيدة أصحاب المذاهب الفاسدة في آل البيت رضي الله عنهم . ندعو الله - بمنه وفضله - أن ينفعنا والمسلمين بهذه الطبعة كما نفع بغيرها من إصدارات **دار التأسيس** لمصادر السنة النبوية ، وبالله التوفيق ، ومنه الهداية والعون ، وعليه التوكل ، وله الحمد والشكر .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

المشرف العام على دار التأسيس

مركز البحوث والتقنية بالمعلومات

القاهرة في ١٥ ربيع أول سنة ١٤٣٨ هـ

الموافق : ١٣ / ١٢ / ٢٠١٦ م

ت : ٠٠٢١٢٢٣١٣٨٩١٠

Email: bin_aqeel_5@hotmail.com

Admin@Taaseel.com

mail2tsl@yahoo.com

www.taaseel.com

إسناده في كتاب صحيح الإمام البخاري

الإسناد الأول:

أخبرنا متصلًا بالسماع العالي المحقق في جميع الطبقات : فضيلة الوالد شيخ الحنابلة العلامة المعمر عبد الله بن عبد العزيز العقيل رحمته الله سماعًا عليه لقطع منه ، وإجازة خاصة به وعامة ، قال : أخبرنا عبد الله المطرودي لجله - إن لم يكن كله - وإجازة ، أخبرنا علي بن ناصر أبو وادي لجميعه . ح قال شيخنا الوالد رحمته الله : وأخبرنا عاليًا علي بن ناصر أبو وادي - قراءة وسماعًا عليه من أوله إلى كتاب العلم سنة ١٣٥٧ هـ ، ومناولة مقرونة بالإجازة ، أخبرنا نذير حسين الدهلوي لجميعه ، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي ، أخبرنا

الشاه عبد العزيز بن ولي اللّه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي ، قال : أخبرنا والدي قراءة عليه لبعضه ، مع إكمال باقيه على خلفائه ؛ عنه ، وإجازة ، قال : أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكُوراني الكردي لجميعه ، قال : أخبرنا حسن بن علي العُجيمي ، أخبرني عيسى الجعفري الثعالبی ، أخبرني سلطان بن أحمد المزاحي ، أخبرنا أحمد بن خليل السُبكي . ح

وبرواية العجيمي عاليًا عن محمد بن العلاء البابلي سماعًا عليه لأكثره - إن لم يكن جميعه ، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري سماعًا لبعضه وإجازة لسائره ، قال هو والسبكي : أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي لجميعه ، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري وأحمد بن عبد العزيز السنباطي ، كلاهما لجميعه .

قال زكريا : أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي بقراءتي عليه لجميعه ، أخبرنا النجم عبد الرحيم ابن عبد الوهاب بن رزين الحموي . ح

وقال زكريا : أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلاني سماعًا عليه للكثير منه ، وإجازة لسائره ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي البَغلي وعلي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي . ح

وقال السنباطي ^(١) : أخبرنا النور علي بن أحمد

(١) وللتوسع ورؤية تفريعات الأسانيد لروايات الصحيح المختلفة يراجع : «مضر أسانيد للبخاري على السنباطي» ، و«مقدمة الفتح» ، «المعجم المفهرس» لابن حجر ، وثبت الوالد المسمى : «فتح الجليل» ، و«ثبت الكويت» كلاهما من تأليف محمد زياد بن عمر التكلة .

البَكْتُمُري ومحمد بن محمد الجَوْجَري ، قال :

أخبرنا إبراهيم التنوخي . ح

وقال السنباطي : أخبرنا محمد بن علي البِنْهاوي ،

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صدِّيق . ح

قال أربعتهم - ابن رزين ، والتنوخي ،

وابن صدِّيق ، وابن أبي المجد - : أخبرنا أحمد بن

أبي طالب الحجار لجميعة ، إلا ابن أبي المجد

فسماعاً عليه لثلاثياته ، ومن كتاب الإكراه لآخره .

زاد ابن رزين وابن أبي المجد فقالا : وأخبرتنا

وَزيرة بنت عمر التنوخية لجميعة .

قال الحجار ووزيرة : أخبرنا الحسين بن المبارك

الزَّبِيدِي الحَنْبَلِي ، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول

ابن عيسى السَّجْزِي ، أخبرنا عبد الرحمن بن

محمد الداؤدي البوشنجي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر القزبري ، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري مرتين .

الإسناد الثاني :

قال الوالد رَحِمَهُ اللهُ : أخبرنا عبد الله بن علي العمودي قراءة وسماعاً عليه لكثير منه ، وإجازة .
قلت : وأجاز لي عاليًا الشيخ العمودي المذكور ،
قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل متكررا ، ومحمد طاهر الأهدل ،
غيرهما ، قالوا : أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل ، أخبرنا حسن بن عبد الباري الأهدل ،
والحسن بن أحمد المشهور بعاكش . ح

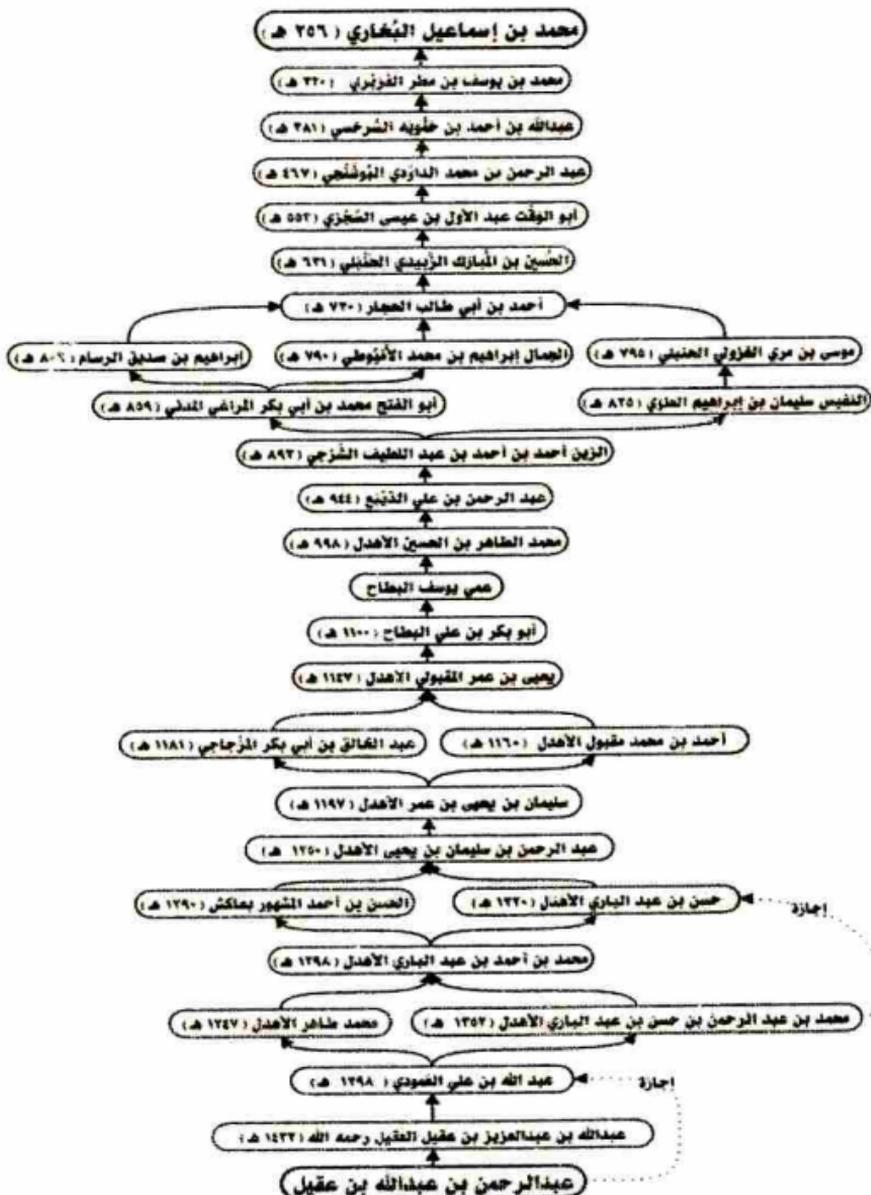
وبسماع محمد بن عبد الرحمن عاليًا لشطر منه
على جده حسن وإجازة، قال الحسنان: أخبرنا
عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل، أخبرنا
الوالد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا
أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل وعبد الخالق بن
أبي بكر المزجاجي، قالوا: أخبرنا يحيى بن عمر
الأهدل، أخبرنا أبو بكر البطاح، أخبرنا عمي
يوسف البطاح، أخبرنا طاهر بن الحسين
الأهدل، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع،
أخبرنا الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف
الشَّرجي، أخبرنا النفيس سليمان بن إبراهيم
العلوي - قراءة مني عليه لبعضه وسماعا لأكثره
 وإجازة في الباقي، أخبرنا موسى بن مري
الغزولي الحنبلي . ح

قال الشرجي: وأخبرنا أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي المدني - سماعًا عليه لأكثره وإجازة ، أخبرنا الجمال إبراهيم بن محمد الأميوطي وإبراهيم بن صديق الرسام .

قال ثلاثتهم - الغزولي ، والأميوطي ، وابن صديق - : أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار ، بسنده المتقدم . ح

وبرواية يحيى الأهدل عن العجيمي قراءة وسماعًا لجميعه بسنده الأنف .





١- كَيْفَ كَانَ بَدَأَ الرَّسُولِ ﷺ؟

وَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا
إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النساء: ١٦٣].

[١] حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ يَقُولُ:
سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ
بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ
هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا
فَهَجَرْتَهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

[٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رضي الله عنه سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ ^(١) الْجَرَسِ - وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ - فَيُنْفِصُمُ ^(٢) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ ^(٣) عَنْهُ مَا قَالَ ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ » ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيُنْفِصُمُ عَنْهُ ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ ^(٤) عَرَقًا .

[٣] **حدثنا يحيى بن بكير** ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ

(١) الصلصلة : صوت الحديد إذا حُرِّك .

(٢) انفصم : الإقلاع والانكشاف .

(٣) الوعي : الحفظ والفهم .

(٤) يتفصد : يسيل .

عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ؛ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ^(١) ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بَعَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : اقْرَأْ ، قَالَ : «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ» ، قَالَ : «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي» ^(٢) حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ^(٣) ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى

(١) فلق الصبح : ضوءه وإنارته .

(٢) الغط : العصر الشديد والكبس .

(٣) الجهد : المشقة الشديدة .

بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : أَقْرَأُ ، فَقُلْتُ :
 مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ،
 فَقَالَ : ﴿ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
 مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ [العلق : ١ - ٣] ،
 فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادَهُ ، فَدَخَلَ
 عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها فَقَالَ : « زَمَّلُونِي
 زَمَّلُونِي » ، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ^(٢) ، فَقَالَ
 لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ : « لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى
 نَفْسِي » ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ
 أَبَدًا ؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ،
 وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ^(٣) ، وَتَقْرِي ^(٤) الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ

(١) العلق : الدم الجامد . (٢) الروع : الخوف والفرع .

(٣) المعدوم والمعدم والعديم : الفقير شديد الحاجة .

(٤) القرى : ما يُصنع للضيف .

عَلَى نَوَائِبِ ^(١) الْحَقِّ ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةٌ حَتَّى
 أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ
 ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
 وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ فَيَكْتُبُ مِنْ
 الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ^(٢) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ
 شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ :
 يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ :
 يَا ابْنَ أَخِي ، مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ
 مَا رَأَى ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ ^(٣) الَّذِي
 نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا ^(٤) ،
 لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ

(١) النوائب : ما ينزل به من المهمات والحوادث .

(٢) العبرانية : لغة بني إسرائيل .

(٣) الناموس : جبريل عليه السلام . (٤) الجدع : الشاب .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟!» قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا^(١)، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ^(٢) وَرَقَةً أَنْ تُؤَفِّيَ وَفَتَرَ^(٣) الْوَحْيَ.

[٤] قال ابنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ - وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ - فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصْرِي، فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ^(٤) جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرَعَبْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي»؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:

(١) المؤزر: البالغ الشديد.

(٢) نشب: لبث. (٣) الفتور: المراد هنا: الانقطاع.

(٤) حراء: جبل بمكة.

﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّتِيرُ^(١) ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: ١، ٢] إِلَى
قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجَزُ^(٢) فَأَهْجُرْ﴾ [المدثر: ٥]، فَحَمِي
الْوَحْيِ وَتَتَابَع .

تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُو صَالِحٍ ، وَتَابَعَهُ
هَلَالُ بْنُ رَدَادٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرُ :
«بَوَادِرُهُ»^(٣) .

[٥] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾
[القيامة : ١٦] قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مَنْ

(١) المدثر : المتلفف بشيابه .

(٢) الرجز : صنم ، أو : كناية عن الذنب .

(٣) البوادر : جمع بادرة ، وهي لحمة بين المنكب والعنق .

التَّزْيِيلِ شِدَّةً ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَنَا أَحَرَّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يُحَرِّكُهُمَا ، وَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أَحَرَّكُهُمَا كَمَا
 رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا ؛ فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ -
 ﴿١٧﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ [القيامة : ١٦ ، ١٧] ،
 قَالَ : جَمَعَهُ لَهُ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ ، ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ
 فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [القيامة : ١٨] ، قَالَ : فَاسْتَمِعْ لَهُ
 وَأَنْصِتْ ، ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ [القيامة : ١٩] ثُمَّ إِنَّ
 عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا
 آتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ
 ﷺ كَمَا قَرَأَهُ .

[٦] **حدَّثنا عبدان** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . **ح** **وحدَّثنا** بِشْرُ بْنُ

مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
يُونُسُ وَمَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . نَحْوَهُ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ
مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ ، وَكَانَ
يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ،
فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

[٧] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ
هَرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ - وَكَانُوا
تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ - فَأَتَوْهُ وَهُمْ

بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاَهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ،
ثُمَّ دَعَاَهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا
بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ :
فَقُلْتُ : أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا ، فَقَالَ : أَدْنُوهُ مِنِّي وَاقْرَبُوا
أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ :
قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَأِلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ
كَذَبَنِي فَكَذَّبُوهُ ، فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتِرُوا
عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ
أَنْ قَالَ : كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ ؟ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو
نَسَبٍ ، قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ
قَبْلَهُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ
مَلِكٍ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ
أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ ، قَالَ :
أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُضُونَ ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ ، قَالَ :

فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ : لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا ، قَالَ : وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ؟ قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالِكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ : الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ ، قَالَ : مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ : يَقُولُ : اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَاةِ ، فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ : قُلْ لَهُ : سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ؟

فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ؛ فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ
 قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ ،
 وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ
 لَا ؛ قُلْتُ : فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ؛ قُلْتُ :
 رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ
 تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ
 لَا ؛ فَقَدْ أَعْرَفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى
 النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ : أَشَرَفُ
 النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ؟

فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ ؛ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ،
 وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ
 يَزِيدُونَ ؛ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيْمَانِ حَتَّى يَتِمَّ ،
 وَسَأَلْتُكَ : أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ
 فِيهِ ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ؛ وَكَذَلِكَ الْإِيْمَانُ حِينَ تُخَالِطُ

بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ ^(١) ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ؟ فَذَكَرْتَ
 أَنْ لَا ؛ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ لَا تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ : بِمَا
 يَأْمُرُكُمْ؟

فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
 شَيْئًا وَيَنْهَأَكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَيَأْمُرُكُمْ
 بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا
 فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ
 خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي
 أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ ^(٢) لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ
 لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةَ إِلَى عَظِيمِ بَصْرَى ^(٣) فَدَفَعَهُ إِلَيَّ
 هَرَقْلَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،

(١) البشاشة: انشراح الصدر.

(٢) تجشم الأمر: تكلفه على مشقة.

(٣) بصري: آثار قرب «درعة» في سورية.

مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ
 سَلَامٌ عَلَيَّ مِنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَا بَعْدُ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ
 بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمَ تَسْلَمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ
 مَرَّتَيْنِ ، فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ ^(١) ،
 ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
 بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
 مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٦٤] ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَلَمَّا
 قَالَ مَا قَالَ وَفَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ
 الصَّخْبُ وَازْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا ، فَقُلْتُ
 لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا : لَقَدْ أَمَرَ ^(٢) أَمْرُ ابْنِ أَبِي
 كَبْشَةَ ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَمَا زِلْتُ

(١) الأريسيون : الضعفاء والأتباع .

(٢) أمر : كثر وارتفع .

مُوقِنًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ،
وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبُ إِيْلِيَاءَ وَهَرَقْلَ سُقْفًا
عَلَى نَصَارَى الشَّامِ يُحَدِّثُ أَنَّ هَرَقْلَ حِينَ قَدِمَ
إِيْلِيَاءَ ^(١) أَصْبَحَ يَوْمًا حَيْثُ النَّفْسِ ، فَقَالَ بَعْضُ
بَطَارِقَتِهِ ^(٢) : قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْتَتَكَ ، قَالَ
ابْنُ النَّاطُورِ : وَكَانَ هَرَقْلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ ،
فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ
نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ ، فَمَنْ
يَخْتِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا : لَيْسَ يَخْتِنُ إِلَّا
الْيَهُودُ فَلَا يُهَمِّنَكَ شَأْنُهُمْ ، وَاکْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ
مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ
عَلَى أَمْرِهِمْ أَتَى هَرَقْلَ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ

(١) إِيْلِيَاءَ : اسم مدينة بيت المقدس ، ومعناه : بيت الله .

(٢) البطارقة : الخذاق بالحرب وأمورها .

يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ
قَالَ : اذْهَبُوا فَانظُرُوا أَمْخَتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا؟

فَنظَرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ ، وَسَأَلَهُ عَنِ
الْعَرَبِ فَقَالَ : هُمْ يَخْتَتِنُونَ ، فَقَالَ هِرَقْلُ : هَذَا
مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ، ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى
صَاحِبِ لَهُ بِرُومِيَّةَ - وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ ، وَسَارَ
هِرَقْلُ إِلَى حِمَصَ ، فَلَمَّ يَرِمُ ^(١) حِمَصَ حَتَّى أَتَاهُ
كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ
النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي
دَسْكَرَةِ ^(٢) لَهُ بِحِمَصَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَعُلِّقَتْ ثُمَّ
اطَّلَعَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ
وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتَبَايَعُوا هَذَا النَّبِيَّ؟

^(١) يريم : الزوال من المكان .

^(٢) دسكرة : بناء على هيئة القصر .

فَحَاصُوا^(١) حَيْصَةَ حُمْرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ
فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ ، فَلَمَّا رَأَى هِرْقُلُ نَفَرَتَهُمْ
وَأَيْسَ مِنَ الْإِيْمَانِ قَالَ : رُدُّوهُمْ عَلَيَّ ، وَقَالَ : إِنِّي
قُلْتُ مَقَالَتِي آنِفًا^(٢) أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَيَّ دِينِكُمْ
فَقَدْ رَأَيْتُ ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ
آخِرَ شَأْنِ هِرْقُلٍ .

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ
الزُّهْرِيِّ .



(١) حاصوا: نفروا وكروا راجعين .

(٢) الأنف: الماضي القريب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢- كِتَابُ الْإِيمَانِ

١- بَابُ الْإِيمَانِ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ» .
 وَهُوَ قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿لِيَزِدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾ [الفتح : ٤] ، ﴿وَزِدْنَاهُمْ
 هُدًى﴾ [الكهف : ١٣] ، ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا
 هُدًى﴾ [مريم : ٧٦] ، ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى
 وَعَازَنَهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ [محمد : ١٧] ، ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 إِيْمَانًا﴾ [المدثر : ٣١] ، وَقَوْلُهُ : ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هُدًى
 إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا﴾ [التوبة : ١٢٤] ،
 وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿فَأَخْشَوْهُمْ فزَادَهُمُ إِيْمَانًا﴾ [آل
 عمران : ١٧٣] ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا

وَتَسْلِيمًا ﴿ [الأحزاب: ٢٢]، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ
وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ : إِنَّ لِلْإِيمَانِ
فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا ، فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا
اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ
الْإِيمَانَ ، فَإِنْ أَعَشَ فَسَأَبَيْتُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا
وَإِنْ أُمْتُ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ . وَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ : ﴿ **وَلَكِنْ لِيَطْمِئِنَّ قَلْبِي** ﴾ [البقرة: ٢٦٠] .
وَقَالَ مُعَاذٌ : اجْلِسْ بِنَانُومِنْ سَاعَةً . وَقَالَ
ابْنُ مَسْعُودٍ : الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ :
لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ ^(١)
فِي الصَّدْرِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ **شَرَعَ لَكُمْ** ﴾
[الشورى: ١٣] : أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا

(١) حاك الأمر: ما يقع في خلدك ولا ينشرح له صدرك، وخفت

الإثم فيه .

وَاحِدًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَابَا ﴾
[المائدة : ٤٨] : سَبِيلًا وَسُنَّةً .

٢- بَابُ دَعَاؤِكُمْ إِيمَانَكُمْ

[٨] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « **بُنِيَ
الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ،
وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ** » .

٣- بَابُ أُمُورِ الإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ **لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا^(١) وَجُوهَكُمْ
قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى**

(١) تولوا: توجهوا.

حُبِّهِ، ذَوَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ
وَالْمُؤْمِنُونَ بَعَثَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ^(١)
وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ^(٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿البقرة: ١٧٧﴾، ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
[المؤمنون: ١] الآية .

[٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، عَنِ النَّبِيِّ **ﷺ** قَالَ: «**الْإِيمَانُ**
بِضْعٍ^(٣) **وَسِتُّونَ شُعْبَةً**^(٤)، **وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ**
الْإِيمَانِ» .

(١) البأساء: الفقر . (٢) البأس: الشدة .

(٣) البضع: ما بين الثلاث إلى التسع .

(٤) الشعبة: الطائفة من كل شيء .

٤- بَابُ الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ

مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

[١٠] حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ » .

قال أبو عبد الله : وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ
عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى : عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥- بَابُ أَيِّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟

[١١] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

٦- بَابُ إِطْعَامِ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

[١٢] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ : «تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» .

٧- بَابُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

[١٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

٨ - بَابُ حُبِّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

[١٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ » .

[١٥] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

٩- بَابُ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ

[١٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ؛ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ» .

١٠- بَابُ عَلَامَةِ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ

[١٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ» .

١١ - بَابُ

[١٨] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ ^(١) لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ ^(٢) مِنْ أَصْحَابِهِ : **«بَايِعُونِي عَلَى أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ ^(٣) تَفْتَرُونَهُ ^(٤) بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ؛**

- (١) النقيب : المقدم على القوم ، الذي يتعرف أخبارهم .
 (٢) العصابة والعصبة : الجماعة من الناس .
 (٣) البهتان : الباطل .
 (٤) الافتراء : الكذب .

إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ . فَبَايَعْنَاهُ عَلَيَّ
ذَلِكَ .

١٢- بَابٌ مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ

[١٩] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ
خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبَعُ بِهَا شَعْفٌ^(١) الْجِبَالِ
وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ^(٢) ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ .

١٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ»

وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَلْبِ ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَلَكِن
يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]

[٢٠] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ،

(١) الشعف : جمع شعفة ، وهي رأس الجبل .

(٢) القطر : المطر .

عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ ، قَالُوا : إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : «إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا» .

١٤- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى

فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ

[٢١] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ» .

١٥- بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ

[٢٢] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ
الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَدْخُلُ أَهْلُ
الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :
أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ^(١) حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ^(٢)
مِنْ إِيْمَانٍ ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي
نَهْرِ الْحَيَا - أَوْ الْحَيَاةِ شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْبُثُونَ كَمَا
تَنْبُثُ الْحَبَّةُ ^(٣) فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ
صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً» .

قَالَ وَهُيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو : «الْحَيَاةِ» . وَقَالَ :
«خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ» .

(١) المِثْقَالُ : مقدار من الوزن . (٢) الخَرْدَلُ : نبات عشبي .

(٣) الحَبَّةُ : بذور البُقُولِ وَحَبِّ الرِّيحَاتِ .

[٢٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**، قَالَ: **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيِّ»^(١)**، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ^(٢) ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«الِدِّينَ»**.

١٦- بَابُ الْحَيَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ

[٢٤] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ**، قَالَ: **أَخْبَرَنَا** مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى

(١) الثدي: جمع الثدي.

(٢) التأويل: التفسير وبيان المعنى.

رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُهُ ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» .

١٧- بَابٌ ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَاتَوْا الزَّكَاةَ

فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة : ٥]

[٢٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا^(١) مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» .

(١) العصمة : المنعة والحماية .

١٨- بَابُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢]، وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٩٢، ٩٣]: عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣]: عَنِ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ﴿لِيَمِثِلَ هَذَا فَمَا لَيَعْمَلِ الْعَمِلُونَ﴾ [الصفات: ٦١].

[٢٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ»^(١).

(١) الحج المبرور: الذي لا تخالطه مآثم.

١٩- بَابُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا
وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ [الحجرات : ١٤] ، فَإِذَا كَانَ عَلَى
الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ
اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران : ١٩] .

[٢٧] **حدثنا** أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن
الزُّهري ، قال : أخبرني عامر بن سعد بن
أبي وقاص ، عن سعد رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطى رهطاً ^(١) - وسعد جالس ، فترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلاً هو أعجبهم إلي ، فقلت : يا رسول الله ،
ما لك عن فلان ، فوالله ، إنني لأراه مؤمناً؟ فقال :
« **أَوْ مُسْلِماً** » ، فسكت قليلاً ، ثم غلبنني ما أعلم منه

(١) الرهط : ما دون العشرة من الرجال .

فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ : مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، فَوَاللَّهِ
 إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا؟ فَقَالَ : «أَوْ مُسْلِمًا» ، ثُمَّ غَلَبَنِي
 مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 ثُمَّ قَالَ : «يَا سَعْدُ ، إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَكْبَهُ»^(١) اللَّهُ فِي النَّارِ .

وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ ،
 عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٢٠- بَابُ إِفْشَاءِ^(٢) السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

قَالَ عَمَّارٌ : ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ
 الْإِيمَانَ : الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ
 لِلْعَالَمِ ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ^(٣) .

[٢٨] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

(١) الكب : الإلقاء . (٢) الإفشاء : نشر الشيء وإظهاره .

(٣) الإقتار : التضييق على الإنسان في الرزق .

أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ
خَيْرٌ؟ قَالَ : «تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ
عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» .

٢١- بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ ^(١) وَكُفْرٍ بَعْدَ كُفْرٍ

فِيهِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
[٢٩] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أُرِيْتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا
النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ» ، قِيلَ : أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ :
«يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى
إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ
مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ» .

(١) العشير: الزوج.

٢٢- بَابُ الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يُكْفَرُ صَاحِبُهَا

بِازْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشَّرِكِ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ»،
 وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
 وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

[٣٠] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
 عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ، عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ، لَقِيتُ
 أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ^(١) وَعَلَى غَلَامِهِ حُلَّةٌ،
 فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ
 بِأُمَّهِ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمَّهِ!
 إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ^(٢)
 جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ

(١) الحلة: إزار ورداء.

(٢) الخول: حشم الرجل وأتباعه.

يَدِهِ فَلْيُطْعِمَهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ،
وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ
فَاعَيْنُوهُمْ» .

٢٢- بَابُ ﴿ وَإِنْ طَافَتَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴿ [الحجرات : ٩] فَسَمَاهُمْ الْمُؤْمِنِينَ

[٣١] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ ، عَنِ
الْحَسَنِ ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : ذَهَبْتُ
لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ : أَيْنَ
تُرِيدُ؟ قُلْتُ : أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ . قَالَ : ازْجِعْ ، فَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ
بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » . فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟
قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ » .

٢٤- بَابُ ظَلَمَ دُونَ ظَلَمَ

[٣٢] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . **ح** قَالَ :
وحدثني بِشْرٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
 سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ **الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** ^(١) **إِيمَانَهُمْ**
بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام : ٨٢] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
 أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ**
عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] .

٢٥- بَابُ عِلَامَةِ الْمُنَافِقِ

[٣٣] **حدثنا** سُلَيْمَانُ أَبُو الزَّرِيْعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ
 مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

(١) يلبسوا : يخلطوا .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » .

[٣٤] حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَتْ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا : إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ » .

تَابَعَهُ شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

٢٦ - بَابُ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ

[٣٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
 إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا^(١) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٧- بَابُ الْجِهَادِ مِنَ الْإِيمَانِ

[٣٦] حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
 أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «انْتَدَبَ^(٢) اللَّهُ لِمَنْ
 خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيْمَانٌ بِي وَتَصَدِيقٌ
 بِرُسُلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ
 أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ^(٣) عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ

(١) الاحتساب: طلب ثواب الله تعالى.

(٢) الانتداب: الإجابة.

(٣) المشقة: الشدة، والمراد: الثقل.

خَلْفَ سَرِيَّةٍ^(١) وَلَوِدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ .

٢٨- بَابُ تَطَوُّعِ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ

[٣٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

٢٩- بَابُ صَوْمِ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ

[٣٨] حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

(١) السرية : الطائفة من الجيش .

٣٠- بَابُ الدِّينِ يُسْرٌ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: « أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ

الْحَنِيفِيَّةُ ^(١) السَّمْحَةُ »

[٣٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ ^(٢)
الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا ^(٣) وَقَارِبُوا ^(٤) وَأَبْشِرُوا
وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ ^(٥) وَالرَّوْحَةِ ^(٦)، وَشَيْءٍ مِنْ
الدُّلْجَةِ» .

(١) الحنيفية: دين إبراهيم عليه السلام .

(٢) يشاد: أي لن يغالب أحد الدين إلا غلب .

(٣) السداد: القصد في الأمر .

(٤) المقاربة: الاقتصاد في الأمور كلها .

(٥) الغدوة: سير أول النهار .

(٦) الروحة: الواحدة من المجيء .

٣١- بَابُ الصَّلَاةِ مِنَ الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾

[البقرة: ١٤٣] يَغْنِي: صَلَاتِكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ

[٤٠] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ، أَوْ قَالَ: أَحْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ^(١) بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبَلْتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ. فَذَاوُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ

(١) قِبَلَ: جِهَةٌ.

الْبَيْتِ ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ .

قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا : أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقْتَلُوا فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٤٣] .

٣٢- بَابُ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

[٤١] قَالَ مَالِكٌ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ ، يُكْفَرُ ^(١) اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ

(١) الكفارة : ما تُمَحَى بها الخطيئة .

زَلْفَهَا^(١) ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ
أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ
يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا .

[٤٢] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَحْسَنَ
أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلَّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ
أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا
تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا» .

٣٣- بَابُ أَحَبِّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ

[٤٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟»

(١) زلف ، أزلف : أسلف وقدم .

قَالَتْ : فَلَانَهُ - تَذَكَّرُ مِنْ صَلَاتِهَا ، قَالَ : «مَهْ (١)» ،
عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا ،
وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ» .

٣٤- بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ [الكهف :
١٣] ، ﴿ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا ﴾ [المدثر : ٣١]
وَقَالَ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة : ٣]
فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ .

[٤٤] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ
شَعِيرَةٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ

(١) مه : كلمة بمعنى : ماذا للاستفهام .

إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ ذَرَّةً ^(١) مِنْ خَيْرٍ .

قال أبو عبد الله : قَالَ أَبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « مِنْ إِيْمَانٍ مَكَانٌ مِنْ خَيْرٍ » .

[٤٥] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ

عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ

مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ

الْحَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَأُ وَنَهَا لَوْ عَلَيْنَا -

مَعَشَرَ الْيَهُودِ - نَزَلَتْ لَا تَتَّخِذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ،

قَالَ : أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

[المائدة : ٣] قَالَ عُمَرُ : قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ ،

(١) الذرة : الهباء الذي يطير في شعاع الشمس ، وقيل غير ذلك .

وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ
بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ .

٣٥- بَابُ الزَّكَاةِ مِنَ الْإِسْلَامِ

وَقَوْلُهُ ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينٌ
الْقَيِّمَةُ ﴾ [البينة : ٥] .

[٤٦] **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ :** حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ
طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ **ثَائِرُ الرَّأْسِ** ، يُسْمَعُ
دَوِيٌّ ^(١) صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا ، فَإِذَا هُوَ
يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«خَمْسُ**
صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» ، فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟

الدوي: الصوت ليس بالعالى .

قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامُ رَمَضَانَ» قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ»، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ»، قَالَ: فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَا أَزِيدُ عَلَيَّ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ».

٣٦- بَابُ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ

[٤٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ

صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ
بِقَيْرَاطٍ .

تَابَعَهُ عُمَانُ الْمُؤَدَّنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٣٧ - بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبِطَ عَمَلُهُ
وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ : مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى
عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذَّبًا .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى
نَفْسِهِ ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ : إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جِبْرِيلَ
وَمِيكَائِيلَ .

وَيُذَكِّرُ عَنِ الْحَسَنِ : مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمِنَهُ
إِلَّا مُنَافِقٌ ، وَمَا يُحْذَرُ مِنَ الْإِضْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ

وَالْعِضْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ **وَلَمْ يَصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ﴾ [آل عمران : ١٣٥] .

[٤٨] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمُرْجِيَّةِ فَقَالَ :**
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

[٤٩] **أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ فَتَلَا حَى ^(١) رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ :**
«إِنِّي خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ ، وَإِنَّهُ تَلَا حَى فَلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَرَفَعْتُ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ التَّمْسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخَمْسِ» .

(١) الملاحاة ، والتلاحي : الخصومة ، والجدال ، والمنازعة .

٢٨- بَابُ سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

وَالْإِحْسَانَ وَعِلْمَ السَّاعَةِ ، وَبَيَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ

ثُمَّ قَالَ : «جَاءَ جِبْرِيلُ الْعَلِيُّ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»
فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا ، وَمَا بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ لَوْفِدِ
عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ
غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران : ٨٥] .

[٥٠] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا
لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ :

«الْإِيمَانُ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ، وَبِلِقَائِهِ وَرَسُولِهِ ،
وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ» قَالَ : مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ :

«الْإِسْلَامُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ ، وَتُقِيمَ
الصَّلَاةَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ

رَمَضَانَ». قَالَ : مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ : «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ : مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا^(١) : إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ» ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ : «﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾» [لقمان : ٣٤] الْآيَةَ ، ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ : «رُذُوءُهُ» فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ : «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ» .

قال أبو عبد الله : جَعَلَ ذَلِكَ كُفْلَهُ مِنَ الْإِيمَانِ .

٣٩ - بَابُ

[٥١] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الأشرط : العلامات .

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ
أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ :
سَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ
يَزِيدُونَ . وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ :
هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَةً ^(١) لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟
فَزَعَمْتَ أَنْ لَا . وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ
بَشَاشَتَهُ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ .

٤٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ

[٥٢] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ
قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ ،
وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ

(١) السخط: الكراهية للشيء .

اتَّقَى الْمُسَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِزَّضِهِ ^(١) ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعِي يَزَعِي حَوْلَ الْحِمَى ^(٢) يُوْشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً ^(٣) إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ .

٤١- بَابُ آدَاءِ الْخُمْسِ ^(٤) مِنَ الْإِيمَانِ

[٥٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ

(١) العرض: موضع المدح والذم من الإنسان .

(٢) الحمى: الشيء المحمي المحظور .

(٣) المضغة: قطعة من اللحم . (٤) الخمس: خمس الغنيمة .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وَفَدَ عَبْدَ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ .
 قَالَ : «مَنْ الْقَوْمُ» أَوْ : «مَنْ الْوَفْدُ؟» قَالُوا : رِبِيعَةٌ .
 قَالَ : «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ» أَوْ : «بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا»^(١)
 وَلَا نَدَامَى» فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ
 أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا
 الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَضَلَّ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ
 وَرَاءَنَا ، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ .
 فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ
 بِاللَّهِ وَحَدَّهِ ، قَالَ : «أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ
 وَحَدَّهِ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «شَهَادَةُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ،
 وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ
 الْخُمْسَ» . وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنِ الْحَنْتَمِ

(١) خزايا : أذلاء .

وَالدُّبَاءِ ^(١) وَالنَّقِيرِ ^(٢) وَالْمُزْفَتِ ^(٣) ، وَرَبَّمَا قَالَ :
 الْمُقَيَّرِ ، وَقَالَ : « أَحْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ
 وَرَاءَكُمْ » .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحِسْبَةِ

وَلِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى

فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ ، وَالْوُضُوءُ ، وَالصَّلَاةُ ،
 وَالزَّكَاةُ ، وَالْحَجُّ ، وَالصَّوْمُ ، وَالْأَحْكَامُ ، وَقَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ [الإسراء : ٨٤]
 عَلَى نِيَّتِهِ . نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا
 صَدَقَةٌ ، وَقَالَ : « وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ » .

[٥٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) الدباء : القرع ، كانوا يجعلونها كالوعاء فينتبذون فيها .

(٢) النقيير : نقر وسط جذع النخلة ؛ ليخمر فيه التمر .

(٣) المزفت : إناء طلي بالزفت .

مَالِكُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ
 مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا
 يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ
 إِلَيْهِ» .

[٥٥] **حدَّثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
 قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ : «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ
 صَدَقَةٌ» .

[٥٦] **حدَّثنا** الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ،
 عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ

سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِزَتْ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ» .

٤٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «الَّذِينَ انْصَبَحُوا

لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ»

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [التوبة : ٩١]

[٥٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

[٥٨] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَامَ

فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ
وَحُدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةَ حَتَّى
يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الْآنَ ، ثُمَّ قَالَ :
اسْتَغْفُوا لِأَمِيرِكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ ، ثُمَّ قَالَ :
أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ : أَبَايَعُكَ عَلَى
الْإِسْلَامِ ، فَشَرَطَ عَلَيَّ : « **وَالنَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ** » ،
فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا ، وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ ، إِنِّي
لِنَاصِحٍ لَكُمْ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ .



٣- كِتَابُ الْعِلْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾
[المجادلة : ١١] ، وَقَوْلِهِ ﷺ : ﴿ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه :
. [١١٤]

٢- بَابُ مَنْ سَأَلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغَلٌ فِي
حَدِيثِهِ فَآتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ

[٥٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ . ح
وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فُلَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ
عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ، جَاءَهُ
 أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : سَمِعَ مَا قَالَ فَكَّرَهُ
 مَا قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ ، حَتَّى إِذَا
 قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ : «أَيْنَ أَرَاهُ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» ،
 قَالَ : هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِذَا ضَيَّعَتْ
 الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» ، قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟
 قَالَ : «إِذَا وُسِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» .

٣- بَابٌ مِنْ رَفَعِ صَوْتِهِ بِالْعِلْمِ

[٦٠] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ
 مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا
 النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا ، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ
 أَرْهَقْتَنَا^(١) الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ

(١) الرهق : الدنوم من الشيء .

عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : «وَيْلٌ
لِلْأَعْقَابِ^(١) مِنَ النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

٤- بَابُ قَوْلِ الْمُحَدِّثِ : حَدَّثْنَا أَوْ أَخْبَرْنَا وَأَنْبَأْنَا

وَقَالَ لَنَا الْحَمِيدِيُّ : كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ : حَدَّثْنَا
وَأَخْبَرْنَا وَأَنْبَأْنَا وَسَمِعْتُ وَاحِدًا .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ .

وَقَالَ شَقِيقٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
كَلِمَةً .

وَقَالَ حُذَيْفَةُ : حَدَّثْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ .

وَقَالَ أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرُويه عَنْ رَبِّهِ ﷺ .

(١) الأَعْقَابُ : مؤخر الأقدام ، والمراد : تارك غسلها في الوضوء .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَزِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ

عَنْكَ .

[٦١] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةَ لَا يَسْقُطُ
وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» ،
فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ ، ثُمَّ
قَالُوا : حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «هِيَ
النَّخْلَةُ» .

٥- **بَابُ طَرَحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ**

لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

[٦٢] **حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا
مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» ، قَالَ : فَوَقَعَ فِي
النَّاسِ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ فِي
نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثْنَا مَا هِيَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «هِيَ النَّخْلَةُ» .

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه : ١١٤] ،
الْقِرَاءَةُ وَالْعَرْضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ . وَرَأَى الْحَسَنُ
وَالثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ الْقِرَاءَةَ جَائِزَةً .

وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثِ
ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ
نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ .
وَاحْتَجَّ مَالِكُ بِالصَّكِّ يُقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُونَ :

أَشْهَدَنَا فَلَانٌ ، وَيُقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ ، وَيُقْرَأُ
عَلَى الْمُقْرِي ، فَيَقُولُ الْقَارِيُ : أَقْرَأَنِي فَلَانٌ .

[٦٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :**
لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ .

[٦٤] **وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَزَبْرِيُّ .**

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : إِذَا
قُرِئَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ : حَدَّثَنِي .
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ
وَسُفْيَانَ : الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ .

[٦٥] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا
اللَيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، هُوَ : الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

يَقُولُ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى حِمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ^(١) ، فَقُلْنَا : هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِيُّ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : ابْنَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « قَدْ أَجَبْتِكَ » ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدُّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدُ^(٢) عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ ، فَقَالَ : « سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ » ، فَقَالَ : أَسَأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ : اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ، نَعَمْ » ، قَالَ : أَنْشُدُكَ^(٣) بِاللَّهِ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي

(١) بين ظهرائي الشيء : في وسطه .

(٢) الوجد والموجدة : الغضب .

(٣) النشدة : السؤال .

الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ، نَعَمْ» قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ، نَعَمْ»، قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَعْيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ، نَعَمْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بَنِ ثَعْلَبَةَ أَحُوبِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.

رَوَاهُ مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

٧- بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ وَكِتَابِ

أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ

وَقَالَ أَنَسٌ: نَسَخَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ.



وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكٌ ذَلِكَ جَائِزًا .

وَاحتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ ^(١) كِتَابًا وَقَالَ : « لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا » ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٦٦] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا

(١) السرية : الطائفة من الجيش .

قَرَأَهُ مَرْقَهُ ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ .

[٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا - أَوْ : أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : مَنْ قَالَ نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ : أَنَسٌ .

٨ - **بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ،**

وَمَنْ رَأَى فُرْجَةَ فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا

[٦٨] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ

مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي وَقِيدِ
 اللَّيْثِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي
 الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ
 اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، قَالَ :
 فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى
 فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ
 خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ؟
 أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى^(١) إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ
 فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ
 فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ» .

٩- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»

[٦٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) أوى : رجع .

ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخَطَامِهِ - أَوْ : بِرِمَامِهِ - قَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ » ، فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سِوَى اسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ » ، قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ » ، فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟ » ، قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ ^(١) بَيْنَكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبْلَغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ » .



(١) الأعراض : مواضع المدح والذم من الإنسان .

١٠- بَابُ الْعِلْمِ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [محمد : ١٩] ، فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ ، وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَرَثُوا الْعِلْمَ ، مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر : ٢٨] ، وَقَالَ : ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ ، [العنكبوت : ٤٣] ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الملك : ١٠] ، وَقَالَ ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَلْمُونَ وَيَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر : ٩] .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفْهَمْهُ » .
وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمْ الصَّمْصَامَةَ ^(١) عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ - ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ ^(٢) لَأَنْفَذْتُهَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ كُونُوا رَبَّيِّنِينَ ﴾ [آل عمران : ٧٩] : حُلَمَاءُ فُقَهَاءَ ، وَيُقَالُ : الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ .

١١- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُهُمْ ^(٣)

بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفِرُوا ^(٤)

[٧٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ

(١) الصمصامة: السيف القاطع .

(٢) تجيزوا علي: تقتلونني وتنفذوا في أمركم .

(٣) التحول: التعهد . (٤) النفر: التفرق والذهاب .

ابن مسعود قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ ؛ كَرَاهَةَ السَّامَةِ ^(١) عَلَيْنَا .

[٧١] **حدثنا محمد بن بشار** ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يَسْرُوا**

وَلَا تَعْسُرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا » .

١٢- بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

[٧٢] **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** ، قَالَ : حَدَّثَنَا

جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ

عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ ، فَقَالَ لَهُ

رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ

يَوْمٍ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ يَمْتَنِعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ

(١) السَّامَةُ : الملل والضجر .

أَمَلَّكُمْ ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ
 ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا ؛ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .

١٣- بَابٌ مَنْ يُرِدُ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ

[٧٣] **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
 عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ :
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ يُرِدُ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا ،
 يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ ، وَاللَّهُ يُعْطِي ، وَلَنْ
 تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ
 خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » .**

١٤- بَابُ الْفَهْمِ فِي الْعِلْمِ

[٧٤] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ لِي
 ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : صَحِبْتُ**

ابن عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ أَسْمَعُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاتَيْتَنِي بِجُمَارٍ ^(١) ، فَقَالَ : « **إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مِثْلَهَا كَمِثْلِ الْمُسْلِمِ** » ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **هِيَ النَّخْلَةُ** » .

١٥- بَابُ الْإِغْتِبَاطِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ

وَقَالَ عُمَرُ : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا .

[٧٥] **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا** » .

(١) الجمار : قلب النخلة وشحمتها .

فَسُلِّطَ عَلَيَّ هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ
الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» .

١٦- بَابُ مَا ذَكَرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي

الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ

تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴾ [الكهف: ٦٦]

[٧٦] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرِ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ
صَالِحِ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، حَدَّثَ أَنَّ عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ تَمَارَى ^(١) هُوَ
وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ
مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ خَضِرٌ ، فَمَرَّ بِهِمَا
أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنِّي
تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى

(١) المراء والتمازي والمهارة والامتراة: المجادلة .

الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لِقَائِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ
النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَمَا
مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :
هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى : لَا ،
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى : بَلَى ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ
مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ
لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، وَكَانَ
يَتَّبِعُ أَنْزَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ :
﴿أَرَعَيْتَ إِذْ أَوْينَا^(١) إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا
(أَنْسَانِيهِ) إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [الكهف : ٦٣] ،
﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا (نُبْغِي) فَأَرْتَدَّا^(٢) عَلَىٰ آثَارِهِمَا

(١) الإيواء: اللجوء .

(٢) الارتداد: الرجوع .

قَصَصًا^(١) ﴿الكهف: ٦٤﴾، فَوَجَدَا خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ .

١٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ»

[٧٧] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ» .

١٨- بَابُ مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ

[٧٨] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِ أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ^(٢) الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِمَنْئَى

(١) قصصا: القصص: تتبع الأثر.

(٢) ناهزت: القرب والدنو.

إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ،
وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ^(١) ، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ
يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ .

[٧٩] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ،
حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ
الرَّبِيعِ قَالَ : عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً ^(٢) مَجَّهَا فِي
وَجْهِهِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ .

١٩- بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ .
[٨٠] **حدثنا** أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) رتعت الماشية : رعت كيف شاءت .

(٢) المَجَّ : إرسال الماء من الفم مع نفخ .

مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَخْبَرَنَا
 الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ
 مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ
 قَيْسِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى ، فَمَرَّ
 بِهِمَا أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي
 تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى
 الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقَيْيِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أَبِيُّ : نَعَمْ ،
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ ، يَقُولُ : « **بَيْنَمَا**
مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :
أَتَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى : لَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ
ﷻ إِلَى مُوسَى : بَلَى ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ السَّبِيلَ
إِلَى لُقَيْيِهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا
فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ فَتَى
 مُوسَى لِمُوسَى : ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي
 نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا (أَنْسَانِيهِ) إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾
 [الكهف : ٦٣] ، قَالَ مُوسَى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي)
 فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف : ٦٤] ، فَوَجَدَا
 خَضِرًا ، فَكَانَ مِنْ شَأْنَيْهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ .

٢٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ

[٨١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
 أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ
 الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ ،
 فَأَنْبَتَ الْكَلَأَ^(١) وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا

(١) الكلا: النبات والعشب .

أَجَادِبٌ^(١) أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ^(٢) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلَاءً، فَذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ فُقِيَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلٌ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» .

قال أبو عبد الله: قَالَ إِسْحَاقُ: وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَيَّلَتِ الْمَاءَ قَاعٌ يَغْلُوهُ الْمَاءُ، وَالصَّفْصَفُ: الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .

٢١- بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يُضَيِّعَ نَفْسَهُ .

(١) الأجداب: صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه .

(٢) القيعان: أماكن مستوية في وطأة من الأرض .

[٨٢] **حدثنا عمران بن ميسرة**، قال: **حدثنا عبد الوارث**، عن **أبي التياح**، عن **أنس** قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أشراط^(١) الساعة أن يرفع العلم^(٢)، ويثبت الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا»**.

[٨٣] **حدثنا مسدد**، قال: **حدثنا يحيى**، عن **شعبة**، عن **قتادة**، عن **أنس** قال: **«لأحدثتكم حديثاً لا يحدثكم أحدٌ بعدي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أشراط الساعة: أن يقل العلم، ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، وتكثر النساء ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القيم^(٣) الواحد»**.

(١) الأشرط: العلامات.

(٢) يرفع العلم: إما بقبض العلماء، وإما بخفضهم عند الأمراء.

(٣) قيم المرأة: زوجها.

٢٢- بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

[٨٤] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ،
 قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ
 حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ:
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتَيْتُ
 بِقَدَحٍ^(١) لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ حَتَّى أَتَى لَأَرَى الرَّيَّ^(٢) يَخْرُجُ
 فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي^(٣) عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ»، قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
 «الْعِلْمُ».

٢٣- بَابُ الْفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا

[٨٥] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

(١) القَدَحُ: إِنَاءٌ .

(٢) الرَّيُّ: الشَّبَعُ مِنَ الشَّرْبِ .

(٣) الْفَضْلُ: مِنَ الْفَضْلَةِ وَهِيَ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ .

ابن شهاب ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ،
فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ
أَذْبَحَ ، فَقَالَ : «**أَذْبَحْ وَلَا حَرْجَ**» ، فَجَاءَ آخَرَ فَقَالَ :
لَمْ أَشْعُرْ فَذَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ ، قَالَ : «**أُرِم**
وَلَا حَرْجَ» ، فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ
وَلَا أُخْرِيَ إِلَّا قَالَ : «**أَفْعَلْ وَلَا حَرْجَ**» .

٢٤- بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ

[٨٦] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، قَالَ : حَدَّثَنَا
وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
ابنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ ، فَقَالَ :
ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قَالَ : وَلَا حَرْجَ ،
قَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ : وَلَا حَرْجَ .

[٨٧] **حَدَّثَنَا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **« يُقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ »** ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْهَرْجُ ؟ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ ؛ فَحَرَفَهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ .

[٨٨] **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا ؛ أَيُّ : نَعَمْ ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي ^(١) الْعُشْيُ ^(٢) ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ ،

(٢) الإغشاء : الإغماء .

(١) تجلاني : غطاني .

فَحَمِدَ اللَّهُ وَعَجَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَشْنَى ^(١) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

« مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيتهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي حَتَّى
الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَأَوْحِي إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ
مِثْلَ - أَوْ : قَرِيبَ ، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ -
مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُقَالُ : مَا عَلِمْتُكَ بِهَذَا
الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوْ : الْمُوقِنُ ، لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا
قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا ، هُوَ مُحَمَّدٌ -
ثَلَاثًا - فَيُقَالُ : نَمَّ صَالِحًا ، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا
بِهِ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوْ : الْمُرْتَابُ ^(٢) ، لَا أَدْرِي أَيَّ
ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ
النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُه . »

(١) الثناء : المدح .

(٢) الريب والريبة : الشك .

٢٥- بَابُ تَحْرِيزِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَدَا عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ
يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ، وَيُخْبِرُوا مَنْ وَّرَاءَهُمْ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ: قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ:

«ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلَّمُوهُمْ» .

[٨٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ،
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ
أَتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ وَفَدَ
عَبْدَ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ الْوَفْدُ أَوْ مَنْ
الْقَوْمُ؟» قَالُوا: رَبِيعَةُ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ:
بِالْوَفْدِ - غَيْرِ خَزَائِيَا وَلَا نَدَامِي»، قَالُوا: إِنَّا نَأْتِيكَ
مِنْ شُقَّةٍ ^(١) بَعِيدَةٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ
كُفَّارٍ مُضَرٍّ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ
حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَّرَاءَنَا نَدْخُلُ بِهِ

(١) الشُقَّةُ: المسافة البعيدة .

الْجَنَّةَ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ؛ أَمَرَهُمْ
 بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ ^{عَلَيْهِ} وَوَحْدَهُ ، قَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ
 مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَوَحْدَهُ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
 قَالَ : « شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ
 رَمَضَانَ ، وَتُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ » ، وَنَهَاهُمْ
 عَنِ الدُّبَاءِ ^(١) ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالْمُزْفَتِ ^(٢) - قَالَ
 شُعْبَةُ : رُبَّمَا قَالَ : النَّقِيرِ ^(٣) ، وَرُبَّمَا قَالَ : الْمُقَيْرِ -
 قَالَ : « احْفَظُوا ، وَأَخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ » .

٢٦- بَابُ الرَّحْلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ ، وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ

[٩٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ :

(١) الدبء : القرع ، كانوا يجعلونها كالوعاء فينتبذون فيها .

(٢) المزفت : إناء طلي بالزفت .

(٣) النقير : نقر وسط جذع النخلة ؛ ليخمر فيه التمر .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ : مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتِنِي وَلَا أَخْبَرْتِنِي ، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ » ، فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ .

٢٧ - بَابُ التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ

[٩١] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . ح قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ

عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي
 أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّا
 نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ يَنْزِلُ يَوْمًا
 وَأَنْزِلُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ
 الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَنَزَلَ
 صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوَيْتِهِ ، فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا
 شَدِيدًا فَقَالَ : أَتَمَّ هُوَ ، فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ،
 فَقَالَ : قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى
 حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : طَلَّقُكُنَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى
 النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ :
 «لَا» ، فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ .

٢٨- بَابُ الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّغْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ

[٩٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ،

عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوَّلُ بِنَا فُلَانٌ ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ مُتَفَرِّقُونَ ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ» .

[٩٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : «اعْرِفْ وَكَأَمَّهَا^(١) - أَوْ قَالَ : وَغَاءَهَا - وَعِغَاصُهَا^(٢) ، ثُمَّ

(١) الوكاء : الخيط .

(٢) العفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة .

عَرَفَهَا سَنَةً ، ثُمَّ اسْتَمْتِعَ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدَّهَا
إِلَيْهِ» ، قَالَ : فَضَالَةٌ^(١) الإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى
احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ^(٢) - أَوْ قَالَ : احْمَرَّ وَجْهُهُ - فَقَالَ :
«وَمَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا سِقَاؤُهَا^(٣) وَحِذَاؤُهَا^(٤) ، تَرِدُ
الْمَاءَ وَتَزْعَى الشَّجَرَ ، فَذَرَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» ،
قَالَ : فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ
لِلذَّئِبِ» .

[٩٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءٍ كَرِهَهَا ،
فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : «سَلُونِي

(١) الضالة : الضائع أو الضائعة .

(٢) الوجنتان : مثنى الوجنة ، وهي : أعلى الخد .

(٣) سقاؤها : أي تقوى على ورود المياه .

(٤) الحذاء : النعل ، والمراد : أنها تقوى على المشي .

عَمَّا سِتُّمُ ، قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : **«أَبُوكَ حُدَافَةَ»** ، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : **«أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ»** ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْكَ .

٢٩- بَابٌ مِنْ بَرَكٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدِّثِ

[٩٥] **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : **«أَبُوكَ حُدَافَةَ»** ، ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : **«سَلُونِي»** ، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، فَسَكَتَ .

٣٠- بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ

فَقَالَ : «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ^(١)» ، فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلْ بَلَغْتَ؟»
ثَلَاثًا .

[٩٦] حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا

سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا .

[٩٧] حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ

كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا ؛ حَتَّى تُفْهَمَ

(١) الزور: الكذب والباطل .

عَنْهُ ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ
ثَلَاثًا .

[٩٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ
سَافَرْنَاهُ ، فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَزْهَقْنَا الصَّلَاةَ - صَلَاةَ
الْعَصْرِ - وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى
أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ
النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

٣١ - بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أُمَّتَهُ وَأَهْلَهُ

[٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا
الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ :
قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ

أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلِيهِ ^(١) ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ .
ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ : أَعْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ ، قَدْ كَانَ يُزَكَّبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ .

٢٢ - بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّسَاءِ وَتَعْلِيمِهَا

[١٠٠] **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . أَوْ قَالَ عَطَاءً : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ ،

(١) الموالى : جمع المولى ، وهو السيد المالك .

فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي
 الْقُرْطَ ^(١) وَالْحَاتَمَ ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرْفِ ثَوْبِهِ .
 وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَقَالَ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٣٣- بَابُ الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ

[١٠١] **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي**
سُلَيْمَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ :
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ ظَنَنْتُ
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ
مِنْكَ ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ

(١) القرط : نوع من حلي الأذن .

النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ .

٣٤ - بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ؟

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ
حَزْمٍ : انظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَاكْتُبْهُ ؛ فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ
الْعُلَمَاءِ ، وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلْتُنْفُسُوا
الْعِلْمَ ، وَلْتَجْلِسُوا حَتَّى يُعْلَمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ ، فَإِنَّ
الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا . **حدثنا** العلاء بن
عبد الجبار ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِذَلِكَ ، يَعْنِي : حَدِيثَ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ : ذَهَابَ الْعُلَمَاءُ
[١٠٢] **حدثنا** إسماعيل بن أبي أويس ، قَالَ :

حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» .

قَالَ الْفِرْبَرِيُّ : حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ نَحْوَهُ .

٣٥- بَابٌ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ؟

[١٠٣] حَدَّثَنَا آدَمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ : قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا

مِنْ نَفْسِكَ ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ ، فَوَعَظَهُنَّ
 وَأَمَرَهُنَّ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ : « مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ
 تَقْدُمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِيهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا ^(١) مِنْ
 النَّارِ » ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : وَائْتَيْنِ؟ فَقَالَ : « وَائْتَيْنِ » .

[١٠٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ ذُكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ،
 عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

[١٠٥] وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَمْ
 يَبْلُغُوا الْحِنْثَ ^(٢) .



(١) الحجاب : الساتر .

(٢) الحنث : الإثم ، أي : بلوغ الصبي مبلغ الرجال .

٣٦- بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَرَجَعَ حَتَّى يَعْرِفَهُ

[١٠٦] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حُوسِبَ عَذْبٌ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أَوْلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق : ٨] ؟ قَالَتْ : فَقَالَ : «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ» .

٣٧- بَابُ لِيُبَلِّغَ الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[١٠٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي شَرِيحَ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى

مَكَّةَ : ائذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ
 النَّبِيُّ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ ، سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ
 وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ :
 حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مَكَّةَ
 حَرَّمَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي
 يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا ،
 وَلَا يَعْضِدَ^(١) بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ^(٢) ؛ لِقِتَالِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا ، فَقُولُوا : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ
 وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ
 عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلْيُبَلِّغِ
 الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » .

فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ : مَا قَالَ عَمْرُو؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ

(١) العَضِدُ : الْقَطْعُ .

(٢) الرِّخْصَةُ : إِبَاحَةُ التَّصَرُّفِ لِأَمْرٍ عَارِضٍ .

مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، لَا يُعِيدُ ^(١) عَاصِيًا ، وَلَا فَارًا
بِدَمٍ ، وَلَا فَارًا بِخَرْبَةٍ .

[١٠٨] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي

بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذِكْرَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **فِيَّ**

دِمَاءِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ -

وَأَعْرَاضِكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي

شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَّا لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ - وَكَانَ

مُحَمَّدٌ يَقُولُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ ذَلِكَ - أَلَّا

هَلْ بَلَغْتُ؟ » مَرَّتَيْنِ .

٣٨- **بَابُ إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ**

[١٠٩] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ،

قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعِيَّ بْنَ

(١) التعود والاستعادة : اللجوء والملاذ والاعتصام .

حِرَاشٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ » .

[١١٠] **حدثنا أبو الوليد** ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ : إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

[١١١] **حدثنا أبو معمر** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ أَنَسٌ : إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا ، فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

[١١٢] **حدثنا مكيُّ بن إبراهيم** ، قَالَ : حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

[١١٣] حَدَّثَنَا مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَسَمَّوْا بِأَسْمِي ، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي ، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فِي الشَّيْطَانِ لَا يَتَمَثَّلُ^(١) فِي صُورَتِي ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٣٩ - بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

[١١٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ : هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟

(١) التمثيل : التصوير .

قَالَ: لَا، إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، أَوْ فَهَمَّ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ^(١)، وَفَكَأُكَ الْأَسِيرِ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

[١١٥] حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ، فَأُخْرِجَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ^(٢)، فَخَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ

حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ - أَوْ: الْفَيْلَ، شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلَا

(٢) الراحلة: البعير القوي.

(١) العقل: الدية.

وَأِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لَا يُخْتَلَى ^(١) شَوْكُهَا،
وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا
لِمَنْشِدٍ ^(٢)، فَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ
يُعْقَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ ^(٣) أَهْلُ الْقَيْلِ». فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ :
«اَكْتُبُوا لِأَبِي فُلَانٍ» .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : إِلَّا الْإِذْحَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛
فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بَيْوتِنَا وَقُبُورِنَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«إِلَّا الْإِذْحَرَ، إِلَّا الْإِذْحَرَ» .

قال أبو عبد الله : يُقَالُ : يُقَادُ بِالْقَافِ . فَقِيلَ لِأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ شَيْءٍ كَتَبَ لَهُ؟ قَالَ : كَتَبَ لَهُ هَذِهِ
الْخُطْبَةُ .

(١) الاختلاء: القطع .

(٢) إنشاد الضالة: طلبها، وتعريفها .

(٣) القود: القصاص .

[١١٦] **حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللّهِ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبِهٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ .

تَابِعَهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[١١٧] **حدثنا يحيى بنُ سليمان** ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ : **«اثنوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده»** .

قَالَ عَمْرُو : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا

كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا . فَاخْتَلَفُوا ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ ^(١) ،
 قَالَ : « قَوْمُوا عَنِّي ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ » .
 فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزِيَّةَ ^(٢) كُلَّ الرِّزِيَّةِ
 مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ .

٤٠- بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ

[١١٨] حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ،
 عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . وَعَمْرٍو
 وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ ، عَنْ
 أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ
 فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ ،
 وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، أَيَقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحُجَرِ ،
 فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْأَخِرَةِ » .

(١) اللغط : الصوت والضجة لا يفهم معناها .

(٢) الرزية والرء : المصيبة .

٤١- بَابُ السَّمْرِ^(١) فِي الْعِلْمِ

[١١٩] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ».

[١٢٠] **حدثنا** آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْتٌ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ

(١) السمر: الحديث بالليل.

مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، ثُمَّ قَالَ : « نَامَ الْغُلَيْمُ ؟ » أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا ، ثُمَّ قَامَ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ^(١) - أَوْ : خَطِيطُهُ - ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

٤٢- بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ

[١٢١] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا ، ثُمَّ يَتْلُو : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ [البقرة: ١٥٩ ، ١٦٠] ،

(١) الغطيط : صوت نفس النائم .

إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ ^(١)
بِالْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ
الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَبَعِ بَطْنِهِ ، وَيَحْضُرُ
مَا لَا يَحْضُرُونَ ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ .

[١٢٢] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُضْعَبٍ ، قَالَ :**
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي
ذُئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا
أَنْسَاهُ . قَالَ : «ابْسُطْ رِدَاءَكَ» . فَبَسَطْتُهُ ، قَالَ :
فَعَرَفَ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «ضُمَّهُ» . فَضَمَمْتُهُ ، فَمَا
نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ .

[١٢٣] **حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ :**
حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ بِهَذَا ، أَوْ قَالَ : عَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ .

(١) الصَّفْقُ : الخروج إلى التجارة .

[١٢٤] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَشَّتُهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَشَّتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ .

٤٣- بَابُ الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ

[١٢٥] حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ» . فَقَالَ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

٤٤- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ :

أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ

[١٢٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا
 الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ ، فَقَالَ : كَذَبَ
 عَدُوُّ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

«قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ :
 أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ
 لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنَّ عَبْدًا مِنْ
 عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ^(١) هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ :
 يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ : احْمِلْ حُوتًا فِي
 مِكْتَلٍ ^(٢) ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمٌّ ، فَاَنْطَلَقَ ، وَانْطَلَقَ
 بِفَتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ ثُونٍ ، وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، حَتَّى

(١) مجمع البحرين : ملتقاهما .

(٢) المِكتَلُ : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا .

كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا ، فَأَنْسَلَّ
 الْخُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ ، ﴿ فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
 سَرَبًا ^(١) ﴾ [الكهف : ٦١] ، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا ،
 فَأَنْطَلَقَا بِقِيَّةٍ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمِهِمَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ
 مُوسَى لِفَتَاهُ : ﴿ عَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا
 نَصَبًا ^(٢) ﴾ [الكهف : ٦٢] ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًا مِنَ
 النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ
 فَتَاهُ : ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ ﴾
 [الكهف : ٦٣] . قَالَ مُوسَى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ﴾
 فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿ [الكهف : ٦٤] . فَلَمَّا
 انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، إِذَا رَجُلٌ مُسَجِّجٌ ^(٣) بِثُوبٍ - أَوْ
 قَالَ : تَسَجِّجٌ بِثُوبِهِ - فَسَلَّمَ مُوسَى ، فَقَالَ الْخَضِرُّ :

(١) السرب : المذهب والمسلك .

(٢) نصبًا : التغطية .

(٣) تسججٌ : تعبا .

وَأَنْتَى ^(١) بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟! فَقَالَ : أَنَا مُوسَى ، فَقَالَ :
 مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ
 عَلَيَّ أَنْ تَعَلِّمَنِي) مِمَّا عَلَّمْتَ (رَشْدًا) ﴿ [الكهف : ٦٦] .
 قَالَ : ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا ﴾ [الكهف : ٦٧] .
 يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعَلَّمُهُ
 أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكُهُ لَا أَعَلَّمُهُ ، ﴿ قَالَ
 سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾
 [الكهف : ٦٩] . فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
 لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ
 يَحْمِلُوهُمَا ، فَعُرِفَ الْخَضِرُ ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ
 نَوَلٍ ^(٢) ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفٍ ^(٣) السَّفِينَةِ ،
 فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقَرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ الْخَضِرُ :

(١) أنى : كيف . (٢) النول : الأجر .

(٣) الحرف : الجنب ، والجمع : أحرف .

يَا مُوسَى ، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا
 كَنَقْرَةٍ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى
 لَوْحٍ مِنَ الْأَوْحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ ، فَقَالَ مُوسَى : قَوْمٌ
 حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا
 ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [الكهف : ٧١] . ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ
 تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا﴾ ٧٢ ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾
 [الكهف : ٧٢ ، ٧٣] ، فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى
 نِسْيَانًا ، فَانْطَلَقَا ، فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ ،
 فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ ،
 فَقَالَ مُوسَى : ﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً^(١) بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾
 [الكهف : ٧٤] . ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
 (مَعِيَ) صَبْرًا﴾ [الكهف : ٧٥] - قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : وَهَذَا
 أَوْ كَذ - ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا

(١) زكية ، وزاكية : صغيرة ، وقيل : مطهرة .

فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ^(١)
 فَأَقَامَهُ ﴿ [الكهف : ٧٧] ، قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ،
 فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ
 هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴿ [الكهف : ٧٧ ، ٧٨] ، قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ : « يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ ؛
 حَتَّى يُقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا » .

٤٥- بَابٌ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا

[١٢٧] حدَّثَنَا عُثْمَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
 مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : جَاءَ
 رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْقِتَالُ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنْ أَحَدْنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ
 حَمِيَّةً^(٢) ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ - قَالَ : وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ

(١) ينقض : ينكسر ويسقط .

(٢) الحمية : الأنفة والغيرة .

إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا - فَقَالَ : «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ
كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى» .

٤٦- بَابُ السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمِي الْجِمَارِ

[١٢٨] **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ
الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ . قَالَ : «**أزِمِ وَلَا حَرَجَ**» . قَالَ
آخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ . قَالَ :
«**انْحَرْ وَلَا حَرَجَ**» . فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قُدَّمَ وَلَا أُخِّرَ
إِلَّا قَالَ : «**افْعَلْ وَلَا حَرَجَ**» .

٤٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أوتَيْتُمْ مِّنْ

الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥]

[١٢٩] **حَدَّثَنَا** قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ ، عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَا أَنَا
 أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرِبِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ
 يَتَوَكَّأُ^(١) عَلَى عَسِيبٍ^(٢) مَعَهُ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ،
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ؛ لَا يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ
 تَكْرَهُونَهُ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَنَسْأَلَنَّهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ
 مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، مَا الرُّوحُ ؟ فَسَكَتَ ،
 فَقُلْتُ : إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ . فَقُمْتُ ، فَلَمَّا انْجَلَى^(٣)
 عَنْهُ فَقَالَ : ﴿ وَدَسَّعَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ
 رَبِّي وَمَا (أَوْثُوا) مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥] .
 قَالَ الْأَعْمَشُ : هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا .

(١) الاتكاء والتوكؤ : الاعتماد على الشيء .

(٢) العسيب : الجريدة من النخل .

(٣) الانجلاء والتجلي : الانكشاف .

٤٨- بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْأَخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهَمُّ

بَعْضِ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مِنْهُ

[١٣٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ لِي

ابْنُ الزُّبَيْرِ : كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا ، فَمَا

حَدَّثْتِكَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ : قَالَتْ لِي : قَالَ النَّبِيُّ

ﷺ : «يَا عَائِشَةُ ، لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ - قَالَ

ابْنُ الزُّبَيْرِ : بِكُفْرٍ - لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ ، فَجَعَلْتُ لَهَا

بَابَيْنِ ؛ بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ ، وَبَابٌ يَخْرُجُونَ .

فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ .

٤٩- بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا

دُونَ قَوْمٍ ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا

[١٣١] وَقَالَ عَلِيُّ : حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ ،

أَتَحِبُّونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ؟!

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُوذٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَلِيٍّ بِذَلِكَ .

[١٣٢] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ ^(١) عَلَى الرَّحْلِ ^(٢) - قَالَ : «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ» ، قَالَ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ : «يَا مُعَاذُ» . قَالَ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ - ثَلَاثًا - قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ : «إِذَنْ يَتَكَلَّمُوا» . وَأُخْبِرَ بِهَا مُعَاذُ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا .

(١) الردف والرديف : الراكب خلف الراكب .

(٢) الرحل : سرج يوضع على ظهر الدواب .

[١٣٣] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ :**
سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : ذَكَرَ لِي أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ : «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ
شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . قَالَ : أَلَا أَبَشَّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ :
«لَا ؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا» .

٥٠- بَابُ الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ
 وَلَا مُسْتَكْبِرٍ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ ؛ لَمْ
 يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ .

[١٣٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا**
أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
رَيْبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ
أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ» . فَعَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ - تَعْنِي وَجْهَهَا -
 وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟! قَالَ :
«نَعَمْ ، تَرِبَتْ»^(١) يَمِينُكَ ، فِيمَ يُشْبِهُهَا وَلَدَهَا؟!» .

[١٣٥] **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ
وَرَقُّهَا ، وَهِيَ مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ
النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا
النَّخْلَةُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا بِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«هِيَ النَّخْلَةُ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ

(١) تربت : افتقرت ولصقت بالتراب .

فِي نَفْسِي ، فَقَالَ : لِأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا .

٥١- بَابُ مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ

[١٣٦] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ^(١) ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : «فِيهِ الْوُضُوءُ» .

٥٢- بَابُ ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ

[١٣٧] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ

(١) المذءاء : كثير المذي .

نُهَلَّ^(١)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ^(٢)، وَيُهَلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ^(٣)، وَيُهَلُّ أَهْلُ نَجْدٍ^(٤) مِنْ قَرْنٍ^(٥)»، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٥٣- بَابٌ مِنْ أَجَابِ السَّائِلِ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ

[١٣٨] حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

(١) المهل: الميقات.

(٢) ذو الحليفة: ميقات أهل المدينة.

(٣) الجحفة: آثارها اليوم شرق مدينة رابغ بالسعودية.

(٤) نجد: إقليم يقع في قلب الجزيرة العربية.

(٥) قرن: ميقات أهل نجد.

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ :
 « لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ،
 وَلَا الْبُرْنُسَ ^(١) ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرُسُ ^(٢) أَوْ
 الزَّعْفَرَانُ ^(٣) ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ
 الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ
 الْكَعْبَيْنِ » .



-
- (١) البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به .
 (٢) الورس : النبات الأصفر الذي يصبغ به .
 (٣) الزعفران : نبات بصلي ونوع صبغي طبي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

قال أبو عبد الله: وَبَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَرَضَ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً، وَتَوَضَّأَ أَيْضًا مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثٍ، وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِسْرَافَ فِيهِ، وَأَنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ.

٢- بَابُ لَا تَقْبَلُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهْوَرٍ (١)

[١٣٩] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ:

(١) الطهور: الوضوء.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ
 هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى
 يَتَوَضَّأَ » . قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ : مَا الْحَدِيثُ
 يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : فُسَاءٌ أَوْ ضِرَاطٌ .

٣- بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ

وَالغُرُّ^(١) الْمُحَجَّلُونَ^(٢) مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ

[١٤٠] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،
 عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نَعِيمِ
 الْمُجْمِرِ قَالَ : رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ
 الْمَسْجِدِ ، فَتَوَضَّأَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
 يَقُولُ : « إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ

(١) الغر : يريد بياض وجوههم .

(٢) التحجيل : بياض مواضع الوضوء .

مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غَرَّتَهُ
فَلْيَفْعَلْ .

٤- بَابُ لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَيَقِنَ

[١٤١] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ
عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ الرَّجُلَ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي
الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «لَا يَنْفَتِلْ - أَوْ : لَا يَنْصَرِفْ - حَتَّى
يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» .

٥- بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ

[١٤٢] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ^(١) ، ثُمَّ

(١) النفخ : الاستغراق في النوم .

صَلَّى ، وَرَبَّمَا قَالَ : اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى . ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ - مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ - عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّْ ^(١) مُعَلَّقٍ وَضَوْءًا خَفِيفًا - يُخَفِّفُهُ عَمْرٌو وَيُقَلِّلُهُ - وَقَامَ يُصَلِّي ، فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ - وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : عَنْ شِمَالِهِ - فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي فَأَذَنَهُ ^(٢) بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ .

(١) الشن والشنة : القرية .

(٢) الإيذان : الإعلام بالشيء .

قُلْنَا لِعَمْرٍو : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ . قَالَ عَمْرٍو : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمَيْرٍ يَقُولُ : رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحَيٍّ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصفات : ١٠٢] .

٦- بَابُ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ^(١)

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ : الْإِنْقَاءُ .
 [١٤٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ ^(٣) نَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّغِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ : الصَّلَاةُ

(١) إسباغ الوضوء : الإتيان بسائر فرائضه وسننه .

(٢) الدفع والدفعة : ابتداء السير .

(٣) الشعب : الفرجة بين الجبلين .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « **الصَّلَاةُ أَمَامَكَ** » . فَرَكِبَ ،
 فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ ^(١) نَزَلَ ، فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ،
 ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ
 إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ ، فَصَلَّى
 وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا .

٧- بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

[١٤٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
 أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا ابْنُ بِلَالٍ - يَعْنِي : سُلَيْمَانَ - عَنْ زَيْدِ بْنِ
 أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ
 تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ ؛ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ
 بِهَا وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا
 هَكَذَا ؛ أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى ، فَغَسَلَ بِهِمَا

(١) **المزدلفة** : أحد المشاعر التي ينزلها الحجاج .

وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَعَسَلَ بِهَا يَدَهُ
 الْيُمْنَى ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَعَسَلَ بِهَا يَدَهُ
 الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ
 فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ
 غَرْفَةً أُخْرَى فَعَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ - يَعْنِي : الْيُسْرَى -
 ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ .

٨ - بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوِقَاعِ

[١٤٥] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،**
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ
كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ
أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا
الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا . فَقَضِيَ بَيْنَهُمَا
وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ» .

٩- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ (١)

[١٤٦] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ
ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ^(٢) بِكَ
مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» .

تَابَعَهُ ابْنُ عَرَعَرَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ .
وَقَالَ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ : إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ .
وَقَالَ مُوسَى ، عَنْ حَمَادٍ : إِذَا دَخَلَ .
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ : إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَدْخُلَ .

١٠- بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

[١٤٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الخلاء : موضع قضاء الحاجة .

(٢) التعوذ والاستعاذة : اللجوء والملاذ والاعتصام .

هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا ، قَالَ : «مَنْ
وَضَعَ هَذَا؟» فَأُخْبِرَ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي
الدِّينِ» .

١١- بَابُ لَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ ^(١) أَوْ بَوْلٍ

إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ

[١٤٨] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ الْغَائِطُ ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا
ظَهْرَهُ ، شَرِّقُوا أَوْ غَرَّبُوا» .

(١) الغائط : موضع قضاء الحاجة .

١٢- بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لِبْنَتَيْنِ (١)

[١٤٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَقَدْ ازْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ لَنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لِبْنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ، وَقَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ، فَقُلْتُ: لَا أَذْرِي وَاللَّهِ. قَالَ مَالِكٌ: يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، يَسْجُدُ وَهُوَ لَا صِقُّ بِالْأَرْضِ.

(١) اللبنتان: التي يبني بها الجدار.

١٣- بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبِرَازِ^(١)

[١٥٠] **حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
 عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ
 بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ^(٢) - وَهُوَ صَعِيدٌ^(٣)
أَفْيَحٌ^(٤) - فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَحْجُبْ
 نِسَاءَكَ ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ، فَخَرَجَتْ
 سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي
 عِشَاءً ، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً ، فَنَادَاهَا عُمَرُ : أَلَا قَدْ
 عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ ؛ حِرْصًا عَلَى أَنْ **يُنزَلَ الْحِجَابُ** ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ .

(١) البراز : كنوابه عن قضاء الحاجة .

(٢) المناصع : المواضع التي تتخلل فيها النساء .

(٣) الصعيد : وجه الأرض التي لا نبات فيها .

(٤) الأفيح : كل موضع واسع .

[١٥١] **حدثنا زكرياء، قال:** حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«قَدْ أُذِنَ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ»**.
 قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي الْبَرَازَ.

١٤- بَابُ التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ

[١٥٢] **حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال:** حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: **ازْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ.**

١٥- بَابُ

[١٥٣] **حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال:** حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، أَخْبَرَهُ قَالَ : لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لِبَتَيْنِ مُسْتَقْبِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

١٦- بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

[١٥٤] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، وَاسْمُهُ : عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةٌ^(١) مِنْ مَاءٍ . يَعْنِي : يَسْتَنْجِي بِهِ .

(١) الإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء .

١٧- بَابُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِطَهُورِهِ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ
وَالطَّهْورِ وَالْوَسَادِ؟! .

[١٥٥] **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ - هُوَ: عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ
- قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِنَّا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَّا مَعَنَا إِدَاوَةٌ
مِنْ مَاءٍ .

١٨- بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ

[١٥٦] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ، فَأَحْمِلُ
أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٌ، يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ .

تَابَعَهُ النَّضْرُ وَشَادَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ . الْعَنْزَةُ : عَصَا عَلَيْهِ رُجٌّ (١) .

١٩- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْبَاءِ بِالْيَمِينِ

[١٥٧] حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ - هُوَ : الدَّسْتَوَائِيُّ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ» .

٢٠- بَابُ لَا يُمْسِكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ

[١٥٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) الرُّجُّ : الحديدية أسفل الرمح .

قَالَ : « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ » .

٢١- بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ

[١٥٩] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْمَكِّيُّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : « ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضُ بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ ^(١) » . فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرْفِ ثِيَابِي ، فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى ، أَتْبَعَهُ بِهِنَّ .

[١٦٠] **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ ، وَلَكِنْ

(١) الروث : ما يُخْرِجُهُ ذُو الْحَافِرِ مِنَ الْغَائِطِ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ
عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْعَائِطُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ
أَتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ ،
وَالْتَمَسْتُ ^(١) الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً ،
فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ ، وَقَالَ :
« هَذَا رِكْسٌ » .

٢٢- بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

[١٦١] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً .

٢٣- بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

[١٦٢] **حدَّثنا** حُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،

(١) الالتباس : طلب الشيء وتحريه .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ
عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

٢٤- بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

[١٦٣] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيسِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،
أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ،
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ ، فَأَفْرَغَ
عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَعَسَلَهُمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ
فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ
ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ^(١) ثَلَاثَ مِرَارٍ ، ثُمَّ
مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى
الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ

(١) المرفقان : موصلا الذراع في العضد .

نَحْوُ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا
نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

[١٦٤] وعن إبراهيم ، قَالَ : قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ،
قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ :
فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ ، قَالَ : أَلَا أَحَدَثُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا
آيَةٌ مَا حَدَّثْتُكُمْوهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا
يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ يُحْسِنُ وَضُوءَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ ، إِلَّا
غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا» . قَالَ
عُرْوَةُ : الْآيَةُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ
الْبَيِّنَاتِ ﴾ [البقرة : ١٥٩] .

٢٥- بَابُ الإِسْتِنْشَارِ^(١) فِي الوُضُوءِ

ذَكَرَهُ عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) الانتشار والاستنثار : إخراج الماء من الأنف بريح .

[١٦٥] **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ :** أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : **«مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ^(١) فَلْيُوتِرْ»** .

٢٦- بَابُ الْإِسْتِجْمَارِ وَتَرَا

[١٦٦] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ :** أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثَمَّ لِيَنْثِرْ ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ^(٢) ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيَّنَ بَاتَتْ يَدُهُ»** .

(١) الاستجمار: التمسح بالأحجار الصغار.

(٢) إيتار الاستجمار: جعل الحجارة التي يستنجي بها فرداً.

٢٧- بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ

عَلَى الْقَدَمَيْنِ

[١٦٧] **حدثنا موسى** ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا ، فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَزْهَقْنَا الْعَصْرَ ، فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : «**وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ^(١) مِنَ النَّارِ**» . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

٢٨- بَابُ الْمَضْمُضَةِ فِي الْوُضُوءِ

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ **رضي الله عنهم** ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

[١٦٨] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَحْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ

(١) الأَعْقَابُ : مؤخر الأقدام ، والمراد : تارك غسلها في الوضوء .

الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ
حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا
بِوُضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ ، ثُمَّ تَمَضَّمَصَ
وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ
إِلَى الْمَرْفِقَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ
رِجْلٍ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ
وُضُوءِي هَذَا ، وَقَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا
ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

٢٩- بَابُ غَسْلِ الْأَعْقَابِ

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَغْسِلُ مَوْضِعَ الْحَاتِمِ إِذَا
تَوَضَّأَ .

[١٦٩] حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنْ الْمِطْهَرَةِ ^(١) - قَالَ : أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ ؛ فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» .

٣٠- بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ

وَلَا يَمَسُّ عَلَى النَّعْلَيْنِ

[١٧٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا ، قَالَ : وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ ؟ قَالَ : رَأَيْتَكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ، وَرَأَيْتَكَ

(١) المِطْهَرَةُ: الإِنَاءُ الَّذِي يَتَطَهَّرُ بِهِ .

تَلَبَّسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ ،
 وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلًا ^(١) النَّاسُ إِذَا رَأَوْا
 الْهَيْلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ : أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ، وَأَمَّا النَّعَالَ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي
 رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعْلَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا
 شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا
 الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا ،
 فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا ، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ
 أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ ^(٢) .

٣١- بَابُ التَّيْمَنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْفَسْلِ

[١٧١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ

(١) الْإِهْلَالُ : الْإِحْرَامُ . (٢) الرَّاحِلَةُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ .

أَمْ عَظِيَّةٌ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهْنٌ فِي غَسَلِ ابْنَتِهِ : « **ابْدَأَنَّ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا** » .

[١٧٢] **حدثنا حفص بن عمر** ، قال : **حدَّثنا شُعْبَةُ** ، قال : **أخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ** ، قال : **سَمِعْتُ أَبِي** ، **عَنْ مَسْرُوقٍ** ، **عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ** : **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَنْعَلِهِ وَتَرْجُلِهِ ^(١) وَطُهُورِهِ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ** .

٢٢- بَابُ التَّمَسُّكِ بِالْوُضُوءِ إِذَا حَانَ تِلْكَ الصَّلَاةُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : **حَضَرَتِ الصُّبْحُ** ، **فَالْتُمِسَ الْمَاءُ** **فَلَمْ يُوَجَدْ** ، **فَنَزَلَ التَّيْمُمُ ^(٢)** .

[١٧٣] **حدثنا عبد الله بن يوسف** ، قال : **أخْبَرَنَا مَالِكٌ** ، **عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ** ،

(١) الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه .

(٢) التيمم : مسح الوجه واليدين بالتراب .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ ^(١) ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ **يَنْبُعُ** مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

٣٣- بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ

وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ يُتَّخَذَ مِنْهَا الْخُيُوطُ وَالْحِبَالُ وَسُورٌ ^(٢) الْكِلَابِ وَمَمَرَّهَا فِي الْمَسْجِدِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِذَا وَلَغَ فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ . يَتَوَضَّأُ بِهِ .

(١) الوضوء: الماء الذي يتوضأ به .

(٢) السور: بقية الشيء .

وَقَالَ سُفْيَانُ : هَذَا الْفِقْهُ بِعَيْنِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ [النساء : ٤٣] وَهَذَا
مَاءٌ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ ، يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ .

[١٧٤] **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ :
قُلْتُ لِعَبِيدَةَ : عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْبَنَاهُ مِنْ
قَبْلِ أَنَسٍ - أَوْ : مِنْ قَبْلِ أَهْلِ أَنَسٍ - فَقَالَ : لِأَنَّ
تَكُونَ عِنْدِي شَعْرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا .

[١٧٥] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ
ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ ، كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوْلَ
مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ .

[١٧٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **« إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا »** .

[١٧٧] **وقال** أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتَقْبَلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَرْشُونِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

[١٧٨] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : **« إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ ^(١) فَقَتَلَ ، فَكُلْ ، وَإِذَا أَكَلَ ، فَلَا تَأْكُلْ ؛**

(١) المعلم : المدرب على الصيد .

فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَيَّ نَفْسِي» ، قُلْتُ : أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ
مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ؟ قَالَ : «فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتُ عَلَيَّ
كَلْبِي ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَيَّ كَلْبٍ آخَرَ» .

٣٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجِينَ :

مِنَ الْقَبْلِ وَالذُّبْرِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ
الْغَائِبِ﴾ [النساء : ٤٣] .

وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبْرِهِ الدُّودُ ، أَوْ مِنْ
ذَكَرِهِ نَحْوُ الْقَمَلَةِ : يُعِيدُ الْوُضُوءَ .

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ
أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ أَوْ خَلَعَ
خُفَّيْهِ ^(١) ، فَلَا وَضُوءَ عَلَيْهِ .

(١) الخف : حذاء جلدي .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ
ذَاتِ الرَّقَاعِ ^(١) ، فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَتَزَفَهُ الدَّمُ ،
فَرَكَعَ وَسَجَدَ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ: مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي
جِرَاحَاتِهِمْ .

وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَطَاءٌ وَأَهْلُ
الْحِجَازِ: لَيْسَ فِي الدَّمِ وُضُوءٌ .

وَعَصْرَ ابْنِ عُمَرَ بِثُرَّةٍ ^(٢) فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَمْ
يَتَوَضَّأْ .

وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي أُوْفَى دَمًا فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ .

(١) ذَاتِ الرَّقَاعِ: غَزْوَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ أَرْبَعٍ لِلْهِجْرَةِ .

(٢) الْبُثْرَةُ: الْخُرْجُ الصَّغِيرُ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالْحَسَنُ فِيمَنْ يَحْتَجِمُ ^(١) : لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ .

[١٧٩] حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ » .
فَقَالَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ : مَا الْحَدِيثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟
قَالَ : الصَّوْتُ . يَعْنِي : الضَّرْطَةُ .

[١٨٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجْدَرِيحًا » .

(١) الحجامة والاحتجام : مص الدم من الجرح أو القيح بالفم أو

[١٨١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُنْذِرِ أَبِي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ رَجُلًا
مَذَّاءً ^(١) ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : **« فِيهِ**
الْوُضُوءُ » .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

[١٨٢] **حدثنا** سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ ، أَخْبَرَهُ
أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُمْنِ؟ قَالَ
عَثْمَانُ : يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَيَغْسِلُ
ذَكَرَهُ ، قَالَ عَثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

(١) المذءاء : كثير المذي .

فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ رضي الله عنهم ، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ .

[١٨٣] **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَعَلْنَا أَعْجَلْنَاكَ؟»** فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا أَعْجَلْتَ - أَوْ : فُحِطَتْ - فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ»** .

تَابِعَهُ وَهَبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ :
 الْوُضُوءُ .

٣٥ - بَابُ الرَّجُلِ يُوضُّ صَاحِبَهُ

[١٨٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ

هَارُونَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ
 كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ ^(١) مِنْ عَرَفَةَ ، عَدَلَ إِلَى
 الشَّعْبِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ، قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ :
 فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَيْهِ **وَيَتَوَضَّأُ** ، فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي ؟ فَقَالَ : **«الْمُصَلِّي أَمَامَكَ»** .

[١٨٥] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ،
 قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ
 جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ
 الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ،
 أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ

(١) الإفاضة: الدفع في الحج من عرفة .

لِحَاجَةٍ لَهُ ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ
يَتَوَضَّأُ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ،
وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

٢٦- بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي
الْحَمَّامِ ، وَيَكْتَبُ الرِّسَالَةَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ .

وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِزَارٌ^(١)
فَسَلِّمْ ، وَإِلَّا فَلَا تُسَلِّمْ .

[١٨٦] **حدثنا إسماعيل** ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
مَخْرَمَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ
مَيْمُونَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ -
فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ

(١) الإزار والمنتزر: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ، أَوْ
 بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ - اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ
 يَمْسُحُ النَّوْمَ عَن وَجْهِهِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ
 الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ
 مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ
 يُصَلِّي ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ
 مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ
 الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى
 يَفْتِلُهَا ^(١) ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ
 رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ
 أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى آتَاهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى
 رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

(١) الفتل : الدلك بالأصابع .

٢٧- بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغَشِيِّ ^(١) الْمُثَقِّلِ

[١٨٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ : أَيْ نَعَمْ ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي ^(٢) الْغَشِيُّ ، وَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي مَاءً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى ^(٣) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْعَجْنَةَ وَالنَّارَ ، وَلَقَدْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ

(٢) تجلاني : غطاني .

(١) الإغشاء : الإغماء .

(٣) الثناء : المدح .

- أَوْ : قَرِيبٌ - مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ - لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ
 قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدَكُمْ ، فَيُقَالُ : مَا عَلِمَكَ
 بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوْ : الْمُوقِنُ ، لَا أَذْرِي
 أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا
 وَاتَّبَعْنَا ، فَيُقَالُ : نَمَّ صَالِحًا ، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ
 لَمُؤْمِنًا ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوْ : الْمُرْتَابُ ^(١) ، لَا أَذْرِي
 أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَذْرِي ، سَمِعْتُ
 النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا ، فَقُلْتُهُ .

٣٨- بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة : ٦]

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ تَمْسَحُ
 عَلَى رَأْسِهَا .

(١) الريب والريبة : الشك .

وَسُئِلَ مَالِكٌ : أَيُجْزَى^(١) أَنْ يَمْسَحَ بَعْضَ
الرَّأْسِ؟ فَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .

[١٨٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ
رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ : جَدُّ عَمْرِو بْنِ
يَحْيَى : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : نَعَمْ ، فَدَعَا
بِمَاءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ مَضَمَضَ
وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ
يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ
بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ؛ بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى
ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

(١) الإجزاء : الكفاية .

٣٩- بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

[١٨٩] حَدَّثَنَا مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : شَهِدْتُ عَمْرٍو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَا بِتَوْرٍ ^(١) مِنْ مَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وَوَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَأَكْفَأَ ^(٢) عَلَى يَدِهِ مِنَ التَّوْرِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ فَمَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ ^(٣) ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ^(٤) .

(١) التور: إناء من نحاس أو حجارة .

(٢) الكفء: الكعب .

(٣) الغرفات والغرف: جمع الغرفة، وهي: مقدار ملء اليد .

(٤) الكعبان: مثنى الكعب، وهما: العظمان الناتان (البارزان)

عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين .

٤٠- بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ

وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّأُوا بِفَضْلِ
سِوَاكِهِ .

[١٩٠] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْحَكَمُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ : خَرَجَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ ^(١) ، فَأَتَيْتِ بِوَضُوءٍ
فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ
فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رُكْعَتَيْنِ
وَالْعَصْرَ رُكْعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ .

[١٩١] وَقَالَ أَبُو مُوسَى : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ ^(٢) فِيهِ
مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ ، وَمَجَّ ^(٣) فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ

(١) - هاجرة وا-جبر : وقت اشتداد الحر نصف النهار .

(٢) القدح : إناء .

(٣) المَجَّ : إرسال الماء من الفم مع نفخ .

لَهُمَا : « اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرِغَا عَلَيَّ وَجُوهَكُمَا
وَنُحُورَكُمَا » .

[١٩٢] **حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،
عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي
مَحْمُودُ بْنُ الرَّيِّعِ ، قَالَ - وَهُوَ الَّذِي مَجَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غَلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ .
وَقَالَ عُرْوَةُ ، عَنْ الْمُسَوَّرِ وَغَيْرِهِ - يُصَدِّقُ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ - : وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ، كَادُوا
يَقْتَتِلُونَ عَلَيَّ وَضُؤِيهِ .

٤١ - بَابٌ

[١٩٣] **حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْجَعْدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ
السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي
 وَجِعٌ ، فَمَسَحَ رَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ ، ثُمَّ
 تَوَضَّأَ ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ
 ظَهْرِهِ ، فَنظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ التُّبُوءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، مِثْلَ :
 زَرِّ الْحَجَلَةِ (١) .

٤٢- بَابُ مَنْ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ عَرْفَةِ وَاحِدَةٍ

[١٩٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ
 فَعَسَلَهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَ أَوْ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ
كُفَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى
 الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَا أَقْبَلَ

(١) الحجلة : بيت يُسْتَر بالثياب .

وَمَا أَذْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ :
هَكَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٤٣- بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً

[١٩٥] **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
وَهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ،
قَالَ : شَهِدْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَا بِتَوْرِ
مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ ، فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا
ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضَمَضَ
وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا بِثَلَاثِ عَرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ ،
ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ
أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ
مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ

بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَذْبَرَ بِهِمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي
الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

وَحَدَّثَنَا مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ قَالَ : مَسَحَ
رَأْسَهُ مَرَّةً .

٤٤- بَابُ وُضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ ، وَفَضْلِ وُضُوءِ الْمَرْأَةِ

وَتَوْضُأَ عُمَرَ بِالْحَمِيمِ ^(١) مِنْ بَيْتِ نَضْرَانِيَّةٍ

[١٩٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ :
كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ جَمِيعًا .

٤٥- بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَوُضُوءِهِ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ

[١٩٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

(١) الحميم : الماء الحار .

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي ^(١) وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ، وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَعَقَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنِ الْمِيرَاثُ؟ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ ^(٢)، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ.

٤٦- بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمَخْضَبِ ^(٣) وَالْقَدْحِ

وَالنَّخْبِ وَالْحِجَارَةِ

[١٩٨] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةِ

(١) عيادة المريض: زيارته.

(٢) الكلالة: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد يرثانه.

(٣) المخضب: إناء يغسل فيه الثياب.

فِيهِ مَاءٌ ، فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ ،
فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، قُلْنَا : كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ : ثَمَانِينَ
وَزِيَادَةً .

[١٩٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ،
فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ ، وَمَجَّ فِيهِ .

[٢٠٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : أَتَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرِ ،
فَتَوَضَّأَ ؛ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ،
وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

[٢٠١] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ

الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ
بِهِ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي ،
فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطُّ رِجْلَاهُ
فِي الْأَرْضِ ؛ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ ، قَالَ
عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ :
أَتَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ
عَلِيٌّ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ : «هَرِيْقُوا»^(١)
عَلِيٍّ مِنْ سَبْعِ قِرْبٍ^(٢) لَمْ تُحْلَلْ^(٣) أَوْ كَيْتُهُنَّ^(٤) ، لَعَلِّي

(١) الإهراق والـإسالة والصب .

(٢) القرب : الأوعية .

(٣) التحلل : تفعل من الحل نقيض الشد .

(٤) الأوكية : الخيوط .

أَعْهَدُ^(١) إِلَى النَّاسِ ، وَأَجْلَسَ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ
 زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ طَفِقْنَا^(٢) نَضُبُّ عَلَيْهِ تِلْكَ ،
 حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا : أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى
 النَّاسِ .

٤٧- بَابُ الوُضُوءِ مِنَ التَّوَرِّ

[٢٠٢] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 سُلَيْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ
 أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الوُضُوءِ ، قَالَ
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ
 يَتَوَضَّأُ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ ، فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ
 فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مِرَارٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ
 فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ،

(١) العهد : الوصية .

(٢) طفق : أخذ في الفعل .

ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَغْتَرَفَ بِهَا فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَدْبَرَ بِهِ وَأَقْبَلَ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ .

[٢٠٣] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا حَمَّادٌ** ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَيْتُ بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ ^(١) فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ ^(٢) مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ . قَالَ أَنَسٌ : فَحَزَرْتُ ^(٣) مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ .

(١) الرَّحْرَاحُ : الْقَرِيبُ الْقَعْرَمِ سَعَةً فِيهِ .

(٢) النَّبْعُ : الْخُرُوجُ وَالْفُورَانُ .

(٣) الْحَزْرُ : التَّقْدِيرُ وَالْحِسَابُ .

٤٨- بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ (١)

[٢٠٤] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي ابْنُ جَبْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ يَغْسِلُ - أَوْ : كَانَ يَغْتَسِلُ - بِالصَّاعِ (٢)
 إِلَى خُمْسَةِ أَمْدَادٍ ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ .

٤٩- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

[٢٠٥] حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ ، عَنِ
 ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو ، حَدَّثَنِي
 أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَأَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ :

(١) المد : كيل يعادل (٥١٠) جرامات .

(٢) الصَّاع : مكيال يزن : ٢٠٣٦ جراماً .

نَعَمْ ، إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعَدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ غَيْرَهُ .

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدًا ، فَقَالَ عَمْرٌو لِعَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ .

[٢٠٦] **حدَّثنا** عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْحَرَائِثِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْحُفَّيْنِ .

[٢٠٧] **حدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

أُمِّيَّة الضَّمْرِيِّ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ
يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

وَتَابَعَهُ حَزْبُ بَنِي شَدَّادٍ وَأَبَانُ ، عَنْ يَحْيَى .

[٢٠٨] **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ،
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ
ﷺ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ .

وَتَابَعَهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

٥٠- بَابُ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ

[٢٠٩] **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ

عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ،

فَقَالَ: «دَعُهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

٥١- بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ

وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم فَلَمْ يَتَوَضَّأُوا [٢١٠] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢١١] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَحْتَزُّ^(١) مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَى السَّكِّينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

(١) الحزُّ والاحتزاز: القطع بالسكين.

٥٢- بَابُ مَنْ مَضَمَّ مِنَ السَّوِيقِ ^(١) وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

[٢١٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ ، أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ - فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ ^(٢) ، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّي ^(٣) ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضَمَّ وَمَضَمَضْنَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

[٢١٣] وَحَدَّثَنَا أَصْبَغُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ

(١) السويق: طعام من مدقوق القمح والشعير .

(٢) الأزواد والأزودة: الأطعمة .

(٣) الثرية: البُلُّ بالماء .

مَيْمُونَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا ، ثُمَّ صَلَّى
وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

٥٣- بَابُ هَلْ يُمْضِضُ مِنَ اللَّبَنِ؟

[٢١٤] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَقَتَيْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا
الْلَيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضَمَضَ ، وَقَالَ :
«إِنَّ لَهُ دَسْمًا» .

تَابَعَهُ يُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٥٤- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّفْسَةِ

وَالنَّفَسَتَيْنِ أَوْ الْخَفَقَةَ وَضُوءًا

[٢١٥] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي ،

فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ؛ فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ ، لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ .

[٢١٦] **حدثنا** أبو معمرٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنَمْ ؛ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ» .

٥٥- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

[٢١٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا . **ح قال** : **وحدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ : قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ : يُجْزَى أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ .

[٢١٨] **حدثنا** خالد بن مخلد، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُؤدُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَا بِالْأَطِعمَةِ، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٥٦- بَابٌ مِنَ الْكِبَائِرِ ^(١) أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ

[٢١٩] **حدثنا** عثمان، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ

(١) الكبائر: الفعال القبيحة من الذنوب.

النَّبِيُّ ﷺ: «يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيَبَسَا - أَوْ: إِلَى أَنْ يَيَبَسَا».

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ: «كَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ.

[٢٢٠] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ.

٥٨ - بَابُ

[٢٢١] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ**
ابْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : **حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ** ، عَنْ **مُجَاهِدٍ** ،
 عَنْ **طَاوُسٍ** ، عَنْ **ابْنِ عَبَّاسٍ** قَالَ : **مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ**
بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : **«إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي**
كَبِيرٍ ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا
الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةَ رَطْبَةٍ
 فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً ، قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ : **«لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ**
عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْتَسَا» .

قَالَ **ابْنُ الْمُثَنَّى** : **وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا**
الْأَعْمَشُ ، قَالَ : **سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مِثْلَهُ «يَسْتَتِرُ مِنَ**
بَوْلِهِ» .

فهرس الموضوعات

- ٣ تمهيد الطبعة
- ١٧ ١- كتاب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ
- ٣٤ ٢- كتاب الإيمان
- ٣٤ ١- باب الإيمان
- ٣٦ ٢- باب دعاؤكم إيمانكم
- ٣٦ ٣- باب أمور الإيمان
- ٤- باب المسلم من سلم المسلمون من
- ٣٨ لسانه ويده
- ٣٨ ٥- باب أي الإسلام أفضل؟
- ٣٩ ٦- باب إطعام الطعام من الإسلام
- ٧- باب من الإيمان أن يحب لأخيه
- ٣٩ ما يحب لنفسه

- ٤٠ ٨- باب حب الرسول ﷺ من الإيمان
- ٤١ ٩- باب حلاوة الإيمان
- ٤١ ١٠- باب علامة الإيمان حب الأنصار
- ٤٢ ١١- باب
- ٤٣ ١٢- باب من الدين الفرار من الفتن
- ٤٣ ١٣- باب قول النبي ﷺ: «أنا أعلمكم
- ٤٣ بالله» وأن المعرفة فعل القلب
- ٤٤ ١٤- باب من كره أن يعود في الكفر كما
- ٤٤ يكره أن يلقي في النار من الإيمان
- ٤٥ ١٥- باب تفاضل أهل الإيمان في
- الأعمال
- ٤٦ ١٦- باب الحياء من الإيمان
- ٤٧ ١٧- باب ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا
- الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾

- ١٨- باب من قال : إن الإيمان هو العمل ٤٨
- ١٩- باب إذا لم يكن الإسلام على
الحقيقة وكان على الاستسلام أو
الخوف من القتل ٤٩
- ٢٠- باب إفشاء السلام من الإسلام ٥٠
- ٢١- باب كفران العشير وكفر بعد كفر ٥١
- ٢٢- باب المعاصي من أمر الجاهلية
ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا
بالشرك ٥٢
- ٢٣- باب ﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
أَقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ ٥٣
- ٢٤- باب ظلم دون ظلم ٥٤
- ٢٥- باب علامة المنافق ٥٤
- ٢٦- باب قيام ليلة القدر من الإيمان ٥٥

- ٢٧- باب الجهاد من الإيمان ٥٦
- ٢٨- باب تطوع قيام رمضان من الإيمان ٥٧
- ٢٩- باب صوم رمضان احتساباً من
الإيمان ٥٧
- ٣٠- باب الدين يسر ٥٨
- ٣١- باب الصلاة من الإيمان ٥٩
- ٣٢- باب حسن إسلام المرء ٦٠
- ٣٣- باب أحب الدين إلى الله أدومه ٦١
- ٣٤- باب زيادة الإيمان ونقصانه ٦٢
- ٣٥- باب الزكاة من الإسلام ٦٤
- ٣٦- باب اتباع الجنائز من الإيمان ٦٥
- ٣٧- باب خوف المؤمن من أن يحبط
عمله وهو لا يشعر ٦٦

- ٣٨- باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن
الإيمان والإسلام والإحسان وعلم
الساعة ، وبيان النبي ﷺ له ٦٨
- ٣٩- باب ٦٩
- ٤٠- باب فضل من استبرأ لدينه ٧٠
- ٤١- باب أداء الخمس من الإيمان ٧١
- ٤٢- باب ما جاء أن الأعمال بالنية
والحسبة ولكل امرئ ما نوى ٧٣
- ٤٣- باب قول النبي ﷺ: «الدين
النصيحة لله ولرسوله ولأئمة
المسلمين وعامتهم» ٧٥
- ٣- كتاب العلم ٧٧
- ١- باب فضل العلم ٧٧

- ٢- باب من سئل علما وهو مشغول في حديثه فأتى الحديث ثم أجاب السائل ٧٧
- ٣- باب من رفع صوته بالعلم ٧٨
- ٤- باب قول المحدث : حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا ٧٩
- ٥- باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم ٨٠
- ٦- باب ما جاء في العلم ٨١
- ٧- باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان ٨٤
- ٨- باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ، ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ٨٦

٩- باب قول النبي ﷺ: «رب مبلغ

٨٧ «أوعى من سامع»

٨٩ ١٠- باب العلم قبل القول والعمل

١١- باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم

٩٠ بالموعظة والعلم كي لا ينفروا

١٢- باب من جعل لأهل العلم أياما

٩١ معلومة

١٣- باب من يرد الله به خيرا يفقهه في

٩٢ الدين

٩٢ ١٤- باب الفهم في العلم

٩٣ ١٥- باب الاغتباط في العلم والحكمة

١٦- باب ما ذكر في ذهاب موسى

٩٤ صلى الله عليه في البحر إلى الخضر

- ١٧- باب قول النبي ﷺ: «اللهم علمه»
- ٩٦ «الكتاب»
- ١٨- باب متى يصح سماع الصغير ٩٦
- ١٩- باب الخروج في طلب العلم ٩٧
- ٢٠- باب فضل من علم وعلم ٩٩
- ٢١- باب رفع العلم وظهور الجهل ١٠٠
- ٢٢- باب فضل العلم ١٠٢
- ٢٣- باب الفتيا وهو واقف على الدابة
وغيرها ١٠٢
- ٢٤- باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد
والرأس ١٠٣
- ٢٥- باب تحريض النبي ﷺ وفد
عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان
والعلم ، ويخبروا من وراءهم ١٠٦

٣٥- باب هل يجعل للنساء يوم علي حدة

١١٨..... في العلم؟

٣٦- باب من سمع شيئاً فراجع حتى

١٢٠..... يعرفه

٣٧- باب ليلغ العلم الشاهد الغائب

١٢٢..... باب إثم من كذب على النبي ﷺ

٣٩- باب كتابة العلم

٤٠- باب العلم والعظة بالليل

٤١- باب السمر في العلم

٤٢- باب حفظ العلم

٤٣- باب الإنصات للعلماء

٤٤- باب ما يستحب للعالم إذا سئل :

أي الناس أعلم؟ فيكل العلم

١٣٢..... إلى الله

- ٤٥- باب من سأل وهو قائم عالما جالسا... ١٣٧
- ٤٦- باب السؤال والفتيا عند رمي
الجمار ١٣٨
- ٤٧- باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ
مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ١٣٨
- ٤٨- باب من ترك بعض الاختيار مخافة
أن يقصر فهم بعض الناس عنه ١٤٠
- ٤٩- باب من خص بالعلم قوما دون
قوم؛ كراهية أن لا يفهموا ١٤٠
- ٥٠- باب الحياء في العلم ١٤٢
- ٥١- باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال... ١٤٤
- ٥٢- باب ذكر العلم والفتيا في المسجد ١٤٤
- ٥٣- باب من أجاب السائل بأكثر مما
سأله ١٤٥

- ١٤٧ ٤- كتاب الوضوء
- ١٤٧ ١- باب ما جاء في الوضوء
- ١٤٧ ٢- باب لا تقبل صلاة بغير طهور
- ٣- باب فضل الوضوء والغر المحجلون
- ١٤٨ من آثار الوضوء
- ٤- باب لا يتوضأ من الشك حتى
- ١٤٩ يستيقن
- ١٤٩ ٥- باب التخفيف في الوضوء
- ١٥١ ٦- باب إسباغ الوضوء
- ٧- باب غسل الوجه باليدين من غرفة
- ١٥٢ واحدة
- ٨- باب التسمية على كل حال وعند
- ١٥٣ الوقاع
- ١٥٤ ٩- باب ما يقول عند الخلاء

- ١٠- باب وضع الماء عند الخلاء ١٥٤
- ١١- باب لا تستقبل القبلة بغائط أو
بول إلا عند البناء جدار أو نحوه ١٥٥
- ١٢- باب من تبرز على لبنتين ١٥٦
- ١٣- باب خروج النساء إلى البراز ١٥٧
- ١٤- باب التبرز في البيوت ١٥٨
- ١٥- باب ١٥٨
- ١٦- باب الاستنجاء بالماء ١٥٩
- ١٧- باب من حمل معه الماء لطهوره ١٦٠
- ١٨- باب حمل العنزة مع الماء في
الاستنجاء ١٦٠
- ١٩- باب النهي عن الاستنجاء باليمين ١٦١
- ٢٠- باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال ١٦١
- ٢١- باب الاستنجاء بالحجارة ١٦٢

- ٢٢- باب الوضوء مرة مرة ١٦٣
- ٢٣- باب الوضوء مرتين مرتين ١٦٣
- ٢٤- باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ١٦٤
- ٢٥- باب الاستنثار في الوضوء ١٦٥
- ٢٦- باب الاستجمار وترا ١٦٦
- ٢٧- باب غسل الرجلين ولا يمسح
على القدمين ١٦٧
- ٢٨- باب المضمضة في الوضوء ١٦٧
- ٢٩- باب غسل الأعقاب ١٦٨
- ٣٠- باب غسل الرجلين في النعلين
ولا يمسح على النعلين ١٦٩
- ٣١- باب التيمن في الوضوء والغسل ١٧٠
- ٣٢- باب التماس الوضوء إذا حانت
الصلاة ١٧١

- ٣٣- باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان ١٧٢
- ٣٤- باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين : من القبل والدبر ١٧٥
- ٣٥- باب الرجل يوضئ صاحبه ١٧٩
- ٣٦- باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره ١٨١
- ٣٧- باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثلث ١٨٣
- ٣٨- باب مسح الرأس كله لقول الله تعالى : ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ ١٨٤
- ٣٩- باب غسل الرجلين إلى الكعبين ١٨٦
- ٤٠- باب استعمال فضل وضوء الناس ١٨٧
- ٤١- باب ١٨٨
- ٤٢- باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة ١٨٩

- ٤٣- باب مسح الرأس مرة ١٩٠
- ٤٤- باب وضوء الرجل مع امرأته ،
وفضل وضوء المرأة ١٩١
- ٤٥- باب صب النبي ﷺ وضوءه على
المغمى عليه ١٩١
- ٤٦- باب الغسل والوضوء في المخضب
والقدح والخشب والحجارة ١٩٢
- ٤٧- باب الوضوء من التور ١٩٥
- ٤٨- باب الوضوء بالمد ١٩٧
- ٤٩- باب المسح على الخفين ١٩٧
- ٥٠- باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان ... ١٩٩
- ٥١- باب من لم يتوضأ من لحم الشاة
والسويق ٢٠٠

٥٢- باب من مضمض من السويق ولم

٢٠١ يتوضأ

٥٣- باب هل يمضمض من اللبن؟

٥٤- باب الوضوء من النوم ومن لم ير من

النعسة والنعستين أو الخفقة

٢٠٢ وضوءاً

٥٥- باب الوضوء من غير حدث

٥٦- باب من الكبائر أن لا يستتر من

٢٠٤ بوله

٥٧- باب ما جاء في غسل البول

٢٠٦ ٥٨- باب

